

● الاحد ١٣ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢٦ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום ראשון 13.3.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 255/44 - 13.3.1988 - Price: 1 Shekel

ما لم تستطع «الاتحاد» نشره..

كان يوسف يعد للزواج.. وقد زفّ شهيدا

* ظل الجنود يضربونه حتى اردوه قتيلا *

● حيفا - نشرت صحيفة «كول بو» الصادرة في حيفا امس الاول (الجمعة) تفاصيل استشهاد الشاب يوسف توفيق الكيلاني (٢٣ عاما) من بلدة يعبد قضاء جنين، الذي استشهد يوم ٢٤ شباط الماضي على ايدي جنود الاحتلال بعد ان نكلوا به باسلوب سادي.

وكان الشاب يوسف، الذي استعد للزواج في آخر الشهر الجاري، في طريق عودته من جنين الى يعبد عندما اوقفه جنود الاحتلال وحرس الحدود على حاجز عسكري في مدخل البلدة وامروه بالخروج فاضطر، مرغما، الى القيام بذلك، وفيما بعد ارسله الجنود لتنظيف مكان آخر الا انه رفض. وكان هذا كافيا لاعتداء الجنود عليه وضربه باعقاب بنادقهم وركله بارجلهم، الا انه تمكن من الهرب وتوجه الى مقر الحاكم العسكري في جنين حيث قدم شكوى على ما حصل له. ثم قفل راجعا الى بلدته يعبد. وعلى الطريق توقف على جانب الشارع وفي هذه

□ البقية ص٥ □

شهيد من الخليل: زكريا محمد علي ابو سنينة
٣٠٠ شرطي عربي يلبون دعوة بيان قيادة الانتفاضة

□ الناطق بلسان الشرطة لـ «الاتحاد»: يعمل ١٠٠٠ رجل شرطة عربي (في المناطق المحتلة) ويقول: الاستقالات بسبب «التهديد والضغوط» □ يرفض الرد على سؤال حول علاقة الاستقالة ببيان رقم (١٠) □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، امس، متأثرا بجراحه في مستشفى هداسا (القدس الغربية)، زكريا محمد علي ابو سنينة (٣٢ عاما). وكان اصيب، في الثامنة من مساء امس الاول (الجمعة)، برصاص الاحتلال.

وكانت مدينة الخليل، ومختلف المناطق المحتلة، شهدت، امس الاول، مظاهرات عديدة واشتباكات مع قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين. واصيب عدد كبير.

ويوم امس وقعت العديد من المظاهرات والاشتباكات، بينما عم الاضراب كل انحاء المناطق المحتلة ولم تفتح المحلات ابوابها سوى ثلاث ساعات، تلبية لدعوة «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة/منظمة التحرير الفلسطينية» في بيان رقم (١٠) الذي وزع في نهاية الاسبوع على الاهالي.

ولعل من ابرز ما شهدته المناطق المحتلة، خلال اليومين الفائتين، الاستقالات الجماعية التي قدمها ما يزيد على ٣٠٠ شرطي عربي يعملون في اطار «الادارة المدنية».

وفيما يلي ابرز احداث المناطق المحتلة خلال يومي امس وامس الاول.

□ البقية ص٥ □

● صورة من المظاهرة التي جرت في بعلبك (شرقي بيروت)، يوم ٩ الجاري، وشارك فيها اكثر من الفين من اللبنانيين والفلسطينيين احتجاجا على جرائم الاحتلال الاسرائيلي الارهابية في المناطق المحتلة ودعما للانتفاضة. وقد رفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية والشعارات المندة بالاحتلال وجرائمه والمؤيدة للانتفاضة. (صورة من «و.ص.ف.») ●

شمير يغادر الى واشنطن، مساء اليوم:

الادارة الامريكية - لن نضغط على اسرائيل!
شمير - السلام ممكن بدون الانسحاب!

● تل ابيب - اعلن رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، عشية مغادرته البلاد الى الولايات المتحدة رفضه القاطع لخطة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، التي تهدف الى تمرير المؤامرات الامريكية في الشرق الاوسط وفرض هيمنتها على المنطقة.

وصرح شمير في حديث خاص ادلى به لصحيفة «هآرتس» نشرته امس الاول (الجمعة) بان الهدف الوحيد من وراء «مشروع شولتس» هو فقط «ارضاء نيات العرب». واضاف ان «الكلمة الوحيدة التي اوافق عليها في هذه اللحظة هي توقيع اسم شولتس» واستطرد قائلا: «ليس في مشروع شولتس اي شيء يضمن وحدة الاراضي الاسرائيلية وامنها»!

واكد شمير انه سيعمل، في واشنطن، على تغيير «مشروع شولتس» من اساسه. واضاف ان الضغوط الامريكية لن يكون لها تأثير على اسرائيل، وفقا لما جاء في الصحيفة.

وجدد شمير رفضه المطلق لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وزعم، في سياق حديثه، بان تحقيق السلام ممكن بدون التخلي عن المناطق المحتلة.

وكرر شمير اصراره على استخدام «الوسائل اللازمة» لقمع الانتفاضة. وصرح، بهذا الصدد، بان «الوضع الحالي (في الاراضي المحتلة - المحرر) لا يطاق». واضاف «علينا، وباستطاعتنا، وضع حد لاعمال الشغب وسنستخدم الوسائل اللازمة والكفيلة بتحقيق هذا الهدف»!!

ومن جهة اخرى، طمأن الرئيس الامريكي، رونالد ريغن شمير بقوله: «لن نمارس اي ضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي، خلال زيارته في الولايات المتحدة بل سنحاول اقناعه»!!

وبهذه الروح تحدث، ايضا، جورج شولتس امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ اذ قال: «اسرائيل صديقتنا وحليفتنا ولن نعزلها في الزاوية»!

وعلم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيقترح على الرئيس الامريكي ووزير الخارجية الامريكي مشاريع اتفاقيات تعزز التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة واجراء مناورات عسكرية مشتركة.

وقد التقى شمير، امس الاول، في

□ البقية ص٥ □

مصدر فلسطيني:

اغلاق مكتب م.ت.ف في نيويورك يعبر عن الدعم الامريكي لجرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - ابلغت الولايات المتحدة، رسميا الامم المتحدة عزمها على اغلاق مكاتب البعثة التي تتمتع بوضع مراقب والخاصة بمنظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية في موعد اقصاه الحادي والعشرين من اذار الحالي ممهدة الطريق امام مواجهة كبيرة بين واشنطن والامم المتحدة.

وصرح فرانسوا جيوليياني، باسم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار ان هربرت اوكن، القائم باعمال البعثة الامريكية ابلغ هذا القرار قبيل ظهر امس الاول (الجمعة) الى دي كوليار الذي ابلغه على الفور احتجاجه الشديد على هذا الانتهاك لاتفاقية المقر المبرمة بين الولايات المتحدة والامم المتحدة.

ويتوقع البعض ان تستأنف الجمعية العمومية للامم المتحدة، التي ابلغت محكمة العدل الدولية بهذا الخلاف قبل اسبوعين، اعمالها على وجه السرعة.

ورفض المتحدث باسم الامم المتحدة التكهن باي شيء، وبصفة خاصة في المجال القانوني بشأن عبارات القرار الامريكي الذي ابلغ من خلال رسالة مكتوبة. واوضح المتحدث ان المستشار القانوني للأمم المتحدة، اوغست فليشهاور، يدرس هذا النص في الوقت الراهن.

وفي ما يلي فقرات من هذه الرسالة المذيلة بتوقيع أوكن والتي وزعتها الامم المتحدة: «اود ابلاغكم أن المدعي العام للولايات المتحدة قرر انه يلزم بموجب قانون مكافحة الارهاب الصادر عام ١٩٨٧ اغلاق مكتب بعثة المراقبة الخاصة بمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك. واذا لم تمتثل منظمة التحرير الفلسطينية للقانون، قانون مكافحة الارهاب، فان المدعي العام سيشرع في عمل قضائي لاغلاق بعثتها في الامم المتحدة في، او حوالي، الحادي والعشرين من اذار (مارس) ١٩٨٨ وهو التاريخ الفعلي لدخول القانون حيز التنفيذ. وسيتيح هذا الاجراء تطبيق القانون تطبيقا سليما».

«ولن تقوم الولايات المتحدة بأعمال اخرى لاغلاق بعثة المراقبة في انتظار قرار حول هذا الخلاف. وبالنظر الى الظروف فان الولايات المتحدة ترى ان احالة هذه المسألة على التحكيم لن تخدم هدفا مفيدا».

ويعتقد المراقبون ان العبارة الاخيرة تحمل على الاعتقاد بان الولايات المتحدة اختارت طريق المواجهة وترفض الامتثال لاجراء التحكيم لدى محكمة خاصة من ثلاثة اعضاء، وفقا لما تنص عليه اتفاقية المقر المبرمة بين واشنطن والامم المتحدة عام ١٩٤٧ لتسوية مثل هذه الخلافات.

وكان بيريز دي كوليار اعلن، قبل ١٥ يوما في اطار اجراء التحكيم، انه اختار بالفعل احد القضاة الثلاثة في هذه المحكمة الخاصة وهو رجل قانون معروف من اوروغواي يدعى ادواردو خيمينيز

□ البقية ص٥ □

وادي عارة في حالة شبه منع تجول في الليالي

* احد العنصريين يطارد اربعة شبان من معاوية وهو يشهر مسدسه * الاهالي يطالبون بوقف التحريض الاهوج *

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - يعيش المواطنون العرب في منطقة وادي عارة، هذه الايام، في ما يشبه حالة منع التجول المفروضة على المنطقة باكملها وخاصة في ساعات المساء وذلك جراء حملة التحريض العنصرية المستمرة ضد الاهالي العرب في المنطقة.

ويسود سكان المنطقة العرب جو من القلق والسخط الشديدين ازاء الوضع المستجد اذ اصبح الخروج من البيت بعد الساعة العاشرة مساء يعني الصدام مع الدوريات الكثيفة التي تجوب شارع وادي عارة والتعرض، بالتالي، لاستفزازاتها.

ويطالب الاهالي المسؤولين بوضع حد

□ البقية ص٥ □

السجينات الجنائيات يعتدين على السجينات الفلسطينيات في سجن الرملة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعرضت المعتقلات السياسيات الفلسطينيات، في نهاية الاسبوع الماضي، لاعتداء نفذته السجينات الجنائيات. وكانت، من ضحايا العدوان، السجينة عطاف عليان (من بيت جالا)، التي كانت اعتقلت قبل ١٧ شهرا بتهمة التخطيط لقيادة سيارة مفخخة وتفجيرها في القدس، واصيبت بجرح في ذراعها.

فشل محاولة اختطاف طائرة في الباكستان

● اسلام اباد - «و.ص.ف.» - اعلنت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان محاولة لخطف طائرة تابعة لخطوط «باكستان انترناشيونال» فشلت امس (السبت) حين استطاع رجال الامن السيطرة على قرصان الجو.

وذكرت ان احد رجال الامن والرجل الذي حاول خطف الطائرة اصيبا بجروح خلال مشادة على متن الطائرة، التي كانت في رحلة داخلية بين كراتشي ولاهور عبر كويتا.

واضافت ان الطائرة حطت بسلام في مطار كويتا وأنه تم اعتقال قرصان الجو.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الأحد غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار في شمال البلاد ومركزها. ويتوقع ان يكون الجو، غدا الاثنين، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية نشطة ويكون البحر مائجا جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ١١ - ٣/١٣)

العملة	بالشيكل
● دولار امريكي*	١،٥٦٨٨ ش.ج
● مارك المانى	٠،٩٤٣٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٧٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٠٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٧١١ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٦٤٠ ش.ج
● «السوق»	١،٦٣ - ١،٦٥ ش.ج

عرفات يرفض تمثيل الشعب الفلسطيني من خلال وفد اردني - فلسطيني مشترك

● نيويورك - «و.ص.ف.» - اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، رفضه فكرة المؤتمر الدولي كما عرضها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، واصر على ان تمثل منظمة التحرير مباشرة في مفاوضات السلام.

واكد عرفات في مقابلة معه نشرتها امس (السبت) صحيفة «نيويورك تايمز» ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكنها بعد اليوم ان تكتفي في المفاوضات لتحديد مستقبل الاراضي المحتلة بتمثيل غير مباشر عبر وفد اردني - فلسطيني مشترك مثلما اقترح شولتس.

واضاف عرفات انه يعترف باسرائيل عبر اعترافه «بكل قرارات الامم المتحدة» ومنها قرارا مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ حول الاراضي المحتلة. وشدد على انه على تمام الاستعداد للسلام مع الحكومة الاسرائيلية.

في حديث لراديو «مونت كارلو»:

ابو جهاد يؤكد اهمية زيارة عرفات المرتقبة الى موسكو في التصدي للمؤامرات الامريكية وفي تعجيل المصالحة السورية - الفلسطينية

● باريس - عن راديو «مونت كارلو» - ادلى خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بحديث خاص، مساء امس الاول (الجمعة)، لراديو «مونت كارلو» قال فيه ان اجتماعات اللجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة،

□ البقية ص٥ □

بعد قرارات البرلمان الاوروبي في التنديد بجرائم اسرائيل:

مجموعة من المثقفين والفنانين الامريكيين اليهود تنشر مذكرة تطالب اسرائيل بالتوصل الى سلام مع الشعب الفلسطيني

● واشنطن - بادر عدد من رجال العلم والثقافة والاكاديميين اليهود الامريكان الى جمع التواقيع على مذكرة ستنشرها صحيفة «نيويورك تايمز» في اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير للولايات المتحدة، تطالبه باجراء مفاوضات مع الفلسطينيين على اساس الضرورات الامنية لاسرائيل وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

ومن بين الذين وقعوا على المذكرة الممثل والمخرج السينمائي اليهودي، وودي ألن، الذي كان قد نشر مقالا قبل ستة اسابيع انتقد فيه بشدة السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. ومن بين الموقعين، ايضا، الكاتب المسرحي المعروف، ارثور ميلر.

ومن جهة اخرى، وصف شمير، امس الاول (الجمعة) امتناع البرلمان الاوروبي عن التصديق على ثلاثة بروتوكولات تجارية ومالية بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبين اسرائيل وقراره، يوم الخميس الماضي بالتنديد بالاجراءات الاسرائيلية الاجرامية في المناطق المحتلة ودعوته الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بان ذلك «خطوة خطيرة».

وقال شمير في مقابلة مع «اذاعة الجيش» ان «هذا العمل (عدم التصديق على البروتوكولات الاقتصادية - المحرر) يناقض تماما مبادئ الحرية وخاصة الاقتصادية منها، التي تدافع عنها الدول الاوروبية. وهو يدل، اضاف شمير، على وضع ذهني معاد جدا لاسرائيل».

وانتقد وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس قرارات البرلمان الاوروبي في بيان رسمي اصدره، امس الاول.

هذا واختتمت اللجنة السياسية للبرلمان الاوروبي، امس (السبت) مناقشاتها. وقد وجهت كل من ايطاليا واسبانيا واليونان، خلال المناقشات، انتقادات شديدة اللهجة لاسرائيل وسياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها في الاراضي المحتلة وشبهتها بالممارسات النازية.

تعقيبا على جواب النيابة العامة:

لانغر: المطلوب هو الكشف عن الاسباب الحقيقية لاستشهاد عوض حمدان في السجن

● تل ابيب - ادعت النيابة العامة، يوم الخميس الماضي، في تصريح مشفوع بالقسم في ردها على الالتماس الذي قدمته المحامية فليتسيا لانغر باسم عائلة حمدان الى المحكمة العليا لمعرفة ملابسات استشهاد ابنها عوض «بأن ادعاء افراد عائلة عوض حمدان، ان ابنهم عوض توفي جراء الضرب الذي تعرض له على ايدي «الشين بيت» لا اساس له».

واضافت النيابة ان المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش الذي قرر تقديم المحقق الذي حقق مع عوض الى محكمة جنائية، يعتقد، وفقا لما جاء في ادعاء النيابة، ان رجل «الشين بيت» لم يجر التحقيق وفقا للاجراءات المتبعة وهو متهم بالتسبب بموت عوض بسبب لا مبالاته.

وكانت المحامية فليتسيا لانغر طلبت، قبل اسبوعين، من النيابة تقديم تصريح مشفوع بالقسم حول ملابسات موت الشهيد. وكان عوض حمدان، من بلدة رامون، استشهد في سجن جنين في تموز عام ١٩٨٧ بعد يومين فقط من اعتقاله.

وافادت صحيفة «حدشوت» امس الاول (الجمعة) ان النيابة ارفقت تصريحها بوثائق طبية تستند الى تقرير عن تشريح جثمان الشهيد في معهد التشريح، ولكنها في الوقت نفسه ترفض ابلاغ عائلة الشهيد حول سبب موت ابنهم. وتبرر ذلك بان رجل «الشين بيت» المتهم سيناقش، خلال محاكمته، الحقائق والنتائج الطبية التي يحتويها ملف التحقيق. لذلك فان القرار النهائي حول سبب موت عوض حمدان سيتقرر في المحكمة.

وعلقت المحامية فليتسيا لانغر على ادعاء النيابة بقولها: «ان العائلة لا يعنيها امر المحكمة وما ستقرره. انهم يريدون معرفة سبب موت ابنهم».

واضافت لانغر انها سترسل التقارير الطبية الى منظمة «امنستي» لتحقق بدورها في اسباب موت الشهيد المذكور. وقالت ان الالتماس الى المحكمة العليا يطالب، على الرغم من جواب النيابة، بالزام «الشين بيت» بالاجابة على سبب الموت.

٢٠٠ محاكمة جديدة في الناصرة بحجة البناء غير المرخص

* الاحكام حتى الآن: غرامات باهظة او السجن الفعلي وفي كل حالة - امر بهدم البيت *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت وزارة الداخلية في لواء الشمال، في الآونة الاخيرة، بتقديم لوائح اتهام وطلبات محاكمة بحق مئتي عائلة عربية جديدة في قرى منطقة الناصرة وذلك بحجة البناء غير المرخص.

وتتهم الوزارة تلك العائلات، التي بنت بيوتها فوق الاراضي التي تملكها بشكل قانوني، بانها بنت بدون ترخيص على اراض زراعية او غير مشمولة في الخارطة الهيكلية. وبهذا تكشف عمليا عن دورها، اي الوزارة، السياسي المتعمد في عدم اقرار خرائط هيكلية تتناسب وتطور الجماهير العربية عددا وعدة وفي الاصرار على ابقاء الاراضي بصبغة زراعية حتى تسهل مصادرتها.

وقد جرت العادة ان تفرض المحاكم غرامات باهظة على اصحاب البيوت ووضعهم امام «الاختيار الدمقراطي» ما بين الدفع او المكوث في المعتقل لفترات طويلة. وفي كل حالة تأمر بأن يقوم اصحاب البيوت بهدمها بانفسهم.

● الفتى وحيد ذيب سيف (١٢ عاما) من قرية «جماعين» (قضاء نابلس) الذي القي، مع ثلاثة آخرين، يوم ١٩٨٨/٢/٢٢ من طائرة مروحية عسكرية. يقول انهم امسكوا به خارج القرية وضربوه داخل الطائرة ودفعوه من الطائرة وهو مقيد اليدين الى الخلف، من علو خمسة امتار. وواصل الجنود ضربه بعد سقوطه حتى نزف من انفه وساقه واصيب برضوض.

(صورة خاصة)

عشرة اعضاء من منظمة «ليحي» لشمير:

«استقلال شعب ما لا يكون باحتلال شعب آخر»

● تل ابيب - تظاهر يوم (١٩٨٨/٣/١٠)، عشرة اعضاء من منظمة «ليحي»، امام منزل رئيس الحكومة يتسحاق شمير احتجاجا على سياسة الاحتلال التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

ويذكر ان رئيس الحكومة كان عضوا مسؤولا في هذه المنظمة الصهيونية الارهابية التي عملت قبل قيام اسرائيل. وقد دعا المتظاهرون شمير الى اقامة السلام مع الشعب الفلسطيني وانهاء الاحتلال. وكتبوا على احد الشعارات التي رفعوها: «استقلال شعب ما لا يكون باحتلال شعب آخر».

غارة اسرائيلية على مواقع فلسطينية في لبنان

● القدس - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان اربع طائرات اسرائيلية مقاتلة شنت، ظهر امس (السبت)، غارة على مواقع تابعة لحركة «فتح» تقع شرقي مدينة صيدا. واصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا اعلنت فيه ان محصلة الغارة الاسرائيلية ثمانية جرحى.

واوضح بيان «المنظمة» ان المقاتلات الاسرائيلية أطلقت ١٢ صاروخا على ثلاثة مواقع لحركة «فتح».

وتقع القاعدة الاولى في مخيم المية مية الفلسطيني بينما تقع القاعدتان الاخريان جنوبي شرق هذا المخيم في جنسنايا وبيصور.

وكانت سحب الدخان تتصاعد من المواقع التي تعرضت للقصف بعد بضع دقائق من الغارة التي اشتركت فيها اربع مطاردات اخرى للتغطية. واطلقت بطاريات الدفاع الجوي الفلسطيني نيرانها في اتجاه الطائرات الاسرائيلية حسب ما لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المنطقة.

وهي ثاني غارة اسرائيلية على اهداف فلسطينية في جنوب لبنان منذ بداية العام الحالي. ففي الثالث من كانون الثاني (يناير) الماضي شنت اسرائيل غارة على شمال صيدا وبصفة خاصة على اقليم الخروب مما أسفر عن مصرع (٢٠) شخصا واصابة عشرة آخرين بجروح.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» مساء امس، نقلا عن تقارير من لبنان، ان الحصيلة الاولية للغارة الاسرائيلية الهمجية كانت عشرة قتلى وان ضحايا عديدين على ما يبدو لا يزالون بين الانقاض.

المقاومة الوطنية اللبنانية تنفذ عدة عمليات ضد مواقع جيش العميل لحد

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف.» - جرح عنصران من ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميلة امس الاول (الجمعة) في جنوب لبنان حسب ما ذكر راديو هذه الميليشيا «صوت الامل»، في هجوم نفذته المقاومة الوطنية اللبنانية.

واشار الراديو الى تدمير مصفحة «لجيش لبنان الجنوبي» خلال الهجوم الذي وقع على مقربة من القنطرة (١٠٣١ كم جنوب شرق بيروت) في منطقة «الحزام الامني» المحتل.

وفي البيان الذي تبنت فيه الهجوم اكدت المقاومة الوطنية ان احدى فرق الكوماندوس التابعة لها فجرت في الصباح شحنة ناسفة عند مرور مصفحة «ام - ١٣» تابعة للميليشيات العميلة. وقال البيان ان «جميع عناصر المصفحة التي دمرت تدميرا كاملا قتلوا» لكنه لم يحدد عدد القتلى.

وافاد «صوت الامل» من جهة ثانية عن تعرض موقع لـ «جيش لبنان الجنوبي» بالقرب من جزين مساء امس الاول (الجمعة) الى قصف بالهاون دون وقوع ضحايا.





● بريشة: غسّان/القدس المحتلة، خاص بـ «الاتحاد» ●

الموقف في ارمينيا واذربيجان يعود الى طبيعته رغم الصعوبات

* حصيلة الاحداث الدموية ٣٢ قتيلا * اللجنة المركزية للحزب توصي باجراء دراسة معمقة للمشاكل المتراكمة في كاراباخ *

● موسكو - «و.ص.ف.» - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، يوم الاربعاء الماضي، اجتماعا لبحث الموقف في جمهوريتي اذربيجان، حيث جرت مواجهات اثنية مؤخرا، وارمينيا، مسرح العديد من التظاهرات القومية.

واشارت وكالة «تاس» الى ان الاجتماع عقد بمشاركة ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب، في مقر اللجنة المركزية للحزب في موسكو، وحضره بشكل خاص رئيس الدولة، اندريه غروميكو، وايغور ليغاتشوف ورئيس الوزراء، نيكولاي ريجكوف.

وقال بيان الوكالة ان المكتب السياسي للحزب كلف سكرتاريا اللجنة المركزية باجراء دراسة معمقة ومتنوعة للمشاكل التي تراكمت في ناغورني كاراباخ، وهي منطقة يشكل الارمن ٧٥٪ من سكانها وضمت الى اذربيجان عام ١٩٢٣.

وذكرت الوكالة ان سكرتاريا اللجنة المركزية كلفت، ايضا، بوضع اقتراحات لحل المشاكل القائمة وتقديمها الى اللجنة المركزية والى الحكومة.

واوصى المكتب السياسي اللجنتين المركزيتين للحزب في اذربيجان وارمينيا بدرس «اجراءات طويلة الامد لتحسين التنشئة القومية للعمال وحل المشاكل العاجلة بالتنسيق بينهما».

واعرب غورباتشوف عن اعتقاده بان اية مشكلة تتعلق بسياسة اعادة البناء (البيريسترويكا) التي يتبعها لا يمكن حلها من دون ان يؤخذ في الاعتبار تأثيرها على العلاقات بين القوميات.

ودعا الزعيم السوفييتي الى «تعزيز الصداقة بين الشعبين الاذربيجاني والارمني وشعوب القوقاز والبلاد كلها»، محذرا من ان «اي تدهور للموقف قد يعيدنا الى الوراء».

وقد تحدث سكرتيرا الحزب في اذربيجان وارمينيا كيامران باغيروف وكارين «مرتشيان في الاجتماع عن الموقف القائم في الجمهوريتين في ضوء احداث ناغورني كاراباخ.

واشارت الوكالة الى ان المجتمعين اعتبروا ان الموقف عاد الى طبيعته رغم انه ما زال يواجه صعوبات. وقالت ان «المؤسسات والمعاهد التربوية تعمل بشكل طبيعي».

وعلى صعيد آخر اعلن رئيس دائرة العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان حصيلة الاحداث الأليمة التي وقعت هي مصرع (٣٢) مواطنا.

بنما:

نحن على استعداد للدفاع عن بلادنا في وجه الاجراءات الامريكية

● بنما - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية البنمي خورخي اباديا، يوم الخميس الماضي، ان الحكومة البنمية تدعو مجلس الامن للامم المتحدة الى الانعقاد للاحتجاج على الحصار الاقتصادي الذي فرضته واشنطن على بنما.

وقال اباديا، اثر جلسة لمجلس الوزراء في العاصمة البنمية عقدت بناء على دعوة من الرئيس، مانويل سوليس بالما لدرس الازمة الحالية «نحن مستعدون للدفاع عن بلدنا ضد الاجراءات غير العادلة»، التي اتخذتها الادارة الامريكية.

وفي الولايات المتحدة تبنى مجلس النواب الامريكي بالاجماع قرارا يطالب باجراءات تؤدي الى رحيل رجل بنما القوي الجنرال مانويل نورييغا. وبحث الرئيس الامريكي رونالد ريغن مع مستشاريه الرئيسيين الاجراءات «التي يجب اتخاذها ضد نظام نورييغا غير ان البيت الابيض التزم الصمت ازاء نتائج الاجتماع»!!

وفي ريو دي جانيرو دانت ادارة المؤتمر الدائم للاحزاب السياسية في امريكا اللاتينية والكاريبي «العدوان السياسي والاقتصادي» للولايات المتحدة ضد بنما والعقوبات التي «تتعارض سيادة واستقلال بلده في امريكا الوسطى».

وفاة رئيس وزراء فيتنام

● هانوي - «و.ص.ف» - علم من هانوي ان رئيس الوزراء الفيتنامي، فان هونغ توفي يوم الخميس الماضي، اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما.

وتولى فان هونغ رئاسة الوزراء في العام الماضي خلفا لرئيس الوزراء الفيتنامي السابق فام فان دونغ.

ولد هونغ عام ١٩١٢ في عائلة ميسورة في الجنوب وبدأ نضاله في سن مبكرة داخل حركة «هان نيهم» التقدمية (رابطة الشيوعيين الشباب)، التي اسسها هو شي منه وفي عام ١٩٣٠ كان اول المنضمين الى الحزب الشيوعي الهندوصيني. وفي عام ١٩٣١ اعتقل، كما العديد من الزعماء التاريخيين للثورة الفيتنامية، على ايدي الاستعمار الفرنسي وحكم عليه بالاعدام ثم خفف حكمه فقضى ١٥ عاما بين الاعتقال والاقامة الجبرية.

ومنذ اطلاق سراحه عام ١٩٤٥ حرك هذا الماركسي الثورة بين صفوف الفيتناميين شمال البلاد. وعندما عاد الى الجنوب اصبح احد منظمي المقاومة ضد الفرنسيين واحد الوجوه الاساسية في الحزب الذي كان فيه عضوا في اللجنة المركزية منذ عام ١٩٥١.

خلال الحرب الاولى في الهند الصينية كلف بالامن في الجنوب واهتم بنشاط بقضايا الدعاية والتجنيد.

وفي عام ١٩٦٧ في اثناء الحرب مع الامريكيين حل محل نغوين فان لين على راس القيادة الشيوعية في جنوب فيتنام الى جانب دوان ودوك تو.

وفي نهاية العمليات قاد مسألة التطبيع في الجنوب بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦ واصبح وزيرا للداخلية وعضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي.

هذا المحارب، الذي يعمل وفق نظام دقيق كان مهيأ ليصبح في ٢٣ حزيران ١٩٨٧ رئيسا لوزراء فيتنام.

وسيوارى جثمان هونغ بعد غد (الثلاثاء). وفور اعلان الوفاة تقرر الحداد الرسمي في فيتنام لمدة ثلاثة ايام.

ويعتبر هونغ آخر القادة التاريخيين الذين كانوا لا يزالون في السلطة. وذكر في العاصمة الفيتنامية ان النائب الاول لرئيس الوزراء فو فن كيات (٦٥ عاما) سيتولى مسؤولية رئاسة الوزراء بشكل انتقالي حتى انتخاب رئيس جديد للوزراء.

وفـاة ٢١ شخصا واصابة ٧٤٨ بوباء الالتهاب السحائي في السودان

● الخرطوم - «و.ص.ف» - جاء في بيان لوزارة الصحة السودانية ان (٢١) شخصا توفوا على اثر اصابتهم بالالتهاب السحائي وان حوالي (٧٤٨) مصابا آخر نقلوا الى المستشفيات في الخرطوم ومناطق اخرى في السودان. واعلن البيان العاصمة السودانية «منطقة منكوبة».

ومن جهة اخرى وجهت الوزارة نداء الى سكان الخرطوم للتطعيم ضد المرض في مراكز اقيمت خصيصا لهذه الغاية في اماكن عدة من العاصمة.

ويشار الى ان وباء الالتهاب السحائي، الذي يصيب السودان سنويا خلال فصل الصيف، جاء مبكرا هذا العام بسبب موجة الحر غير العادية التي تجتاح البلاد اذ وصلت الحرارة الى (٤٤).

تمديد العمل بقوانين الطوارىء في (٩) اقاليم تركية

● انقرة - «و.ص.ف» - قرر البرلمان التركي ان يمدد لاربعة اشهر، ابتداء من (١٩) آذار الحالي، حالة الطوارىء المعمول بها في تسعة اقاليم في البلاد، ثمانية منها في الاناضول الشرقي ذي الغالبية الكردية.

وبموجب هذا القرار سيستمر العمل بحالة الطوارىء حتى (١٩) حزيران المقبل في اقاليم اسطنبول، في الغرب، وفان وبتغول والازيغ وتونسيلي، في الشرق، وماردين، على الحدود العراقية، وديار بكر وسيرت، في الجنوب الشرقي.

وفي كلمة القاها امام البرلمان قال وزير الخارجية التركي، مصطفى كاليملي، ان (١٨٣) شخصا بينهم (٣٠) من افراد قوات الامن و (١٠٠) مدني و (٥٣) متمردا قتلوا في الاسابيع الستة الماضية. واضاف ان (١٧٦١) شخصا اعتقلوا.



● جثمان شهيد المزرعة الشرقية مسجى على حمالة وجماهير القرية تلقي عليه النظرة الاخيرة.
(صورة من «و.ص.ف.»)

رئيس الحكومة اليوناني:

من المستحيل رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية اليونانية - الاسرائيلية بسبب ممارسات الاحتلال

● اثينا - «و.ص.ف» - استبعد رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، امس الاول (الجمعة) احتمال قيام علاقات دبلوماسية كاملة بين اليونان واسرائيل في الظروف الحالية في ضوء موقف اسرائيل من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وفي خطاب طويل عن السياسة الخارجية امام البرلمان اشار باباندريو الى ان اليونان هي البلد الاوروبي الوحيد الذي لم يقم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. ولا تعترف اليونان باسرائيل التي قامت قبل ٤١ عاما الا كاعتراف بامر واقع.

واضاف انه بالنسبة الى الحكومة اليونانية، التي ستتولى رئاسة المجموعة الاوروبية في النصف الثاني من السنة الجارية، كان من المفيد أن تكون لها «علاقات دبلوماسية كاملة مع كل البلدان التي تربطها علاقات بالمجموعة».

وقال: «بعد الطريقة التي تصرفت بها اسرائيل حيال الفلسطينيين يستحيل علينا على الاقل في الظروف الحالية متابعة الجهود من اجل تحسين علاقاتنا».

واكد باباندريو مجددا ان اليونان «تبقى وبحزم الى جانب الشعب الفلسطيني، الذي يحاول استعادة وطنه المفقود».

وقد اعتبر هذا التصريح ضربة للدبلوماسية الاسرائيلية خصوصا وان الضغوط من اجل رفع مستوى العلاقات بين البلدين الى مستوى سفارة بلغت اوجها في السنة المنصرمة وكانت تجد آذانا صاغية لدى حزب «الباسوك» الذي يقوده باباندريو.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت نقلت، في عددها الاخير، تصريحا لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني، كورلوزوف، يؤكد ان ممارسات حكام اسرائيل في المناطق المحتلة تبعد احتمالات رفع مستوى العلاقات معها.

كندا:

لا يمكن قبول ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة

● اوتاوا - «و.ص.ف» - وجه وزير الدولة الكندي للشؤون الخارجية، جو كلارك انتقادات حادة الى اسرائيل ازاء ممارساتها القمعية في الاراضي المحتلة.

وقال كلارك، امام هيئة كندا - اسرائيل «ان انتهاكات حقوق الانسان التي شهدناها في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال الاسابيع الرهيبة الاخيرة، لا يمكن قبولها كليا. وهي غير شرعية بنظر القانون الدولي».

حرب الخليج:

صمود هدنة «حرب المدن» واستئناف «حرب الناقلات»

● المنامة - «و.ص.ف» - صمدت أمس (السبت) الهدنة في «حرب المدن» التي يلتزمها كل من العراق وايران منذ بعد ظهر امس الاول (الجمعة)، في حين واصل العراق هجماته على سفن تقصد المرافىء الايرانية في الخليج مما يهدد باستئناف الأعمال العسكرية على نطاق واسع.

ولم تعلن اي من الدولتين اطلاق صواريخ او عملية قصف منذ دخول وقف اطلاق النار الذي اعلنه العراق حيز التنفيذ أمس الاول. وتوقف حتى القصف الايراني بالمدفعية البعيدة المدى على البصرة (المدينة الرئيسية جنوب العراق) مساء أمس الاول.

وتعتبر الاوساط الرسمية في بغداد ان العراق حقق انتصارا «نفسيا وعسكريا» بفرضه اولا على ايران وقف اطلاق نار في هذه الحرب وباصابته خصوصا طهران (٥٠٠ كم من الحدود) للمرة الاولى منذ بدء الحرب في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ بصواريخ ارض - ارض.

وتميزت «حرب المدن» الخامسة هذه وهي اقصر حرب جرت حتى الآن بين الدولتين بحدتها وكثافة النيران العراقية. وافادت الحصيلة العراقية عن اطلاق ٥٨ صاروخا على طهران و ٨ على قم و٢ على اصفهان في حين سقط ١٩صاروخا ايرانيا على بغداد واثنان على الموصل (المدينة الثانية العراقية). كذلك قام الطيران العراقي بنحو ٨٠ غارة القى خلالها ٣١٣ طنا من القنابل على ٣٥ مدينة ايرانية وفقا لبغداد.

ويعتبر المراقبون ان استخدام العراق للمرة الاولى صواريخ بعيدة المدى اتاح له توجيه ضربات الى قلب طهران واصفهان المدينة متوسطة الاهمية لا تملك دفاعا مضادا للطائرات فاعلا كما في المدن الرئيسية.

وكانت الجولة الاكثر ضراوة في حرب المدن في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) ١٩٨٧ باهظة الثمن بالنسبة الى الطيران العراقي. وأكدت طهران التي كانت تملك صواريخ «هوك» تسلمتها من الولايات المتحدة انها اسقطت ٨٠ طائرة عراقية في حين اعترف العراق بفقدان ١٤ مطاردة قاذفة فقط. اما هذه المرة فلم تعلن ايران سوى عن اسقاط ٥ طائرات اعترف العراق بفقدان واحدة منها.

واذا كانت «حرب المدن» توقفت الا ان الأمر لا ينطبق على «حرب الناقلات» فأكد العراق اذ اعلن شروطه لوقف قصف المدن الايرانية انه يحتفظ بحق مواصلة هجماته على (الاهداف الاقتصادية التي تدعم المجهود الحربي - الايراني). وطبق تهديده فأعلن عن غارة على ناقلة تتعامل مع ايران في الخليج بعد دخول وقف اطلاق النار في «حرب المدن» حيز التنفيذ.

الاسد يستقبل وزير خارجية السويد

● الوزير يستبعد اي حل لمشكلة الشرق الاوسط دون مشاركة م.ت.ف. فيه ●

● دمشق - «و.ص.ف.» - استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس (السبت) وزير الخارجية السويدي ستن اندرسون، الذي وصل الى دمشق ظهر امس الاول (الجمعة) واجتمع، فور وصوله، مع نظيره السوري، فاروق الشرع.

وتعتبر دمشق محطته الثالثة، في اطار جولة قادته حتى الآن الى اسرائيل والاردن.

وصرح سفير السويد في دمشق، رولف غوفين لوكالة الصحافة الفرنسية، بان الوزير اندرسون، الذي يزور سوريا للمرة الاولى جاء «يستعلم عن الوضع في الشرق الاوسط». واكد اندرسون، في ختام لقائه بالرئيس السوري ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بالنزاع.

ولدى مغادرته دمشق مساء امس، اعلن السفير السويدي معقبا على الانتفاضة انه لو كانت السويد احتلت من بلد اجنبي لما استخدم السويديون الحجارة فقط بل واستخدموا كل الاسلحة النارية للتحرر من الاحتلال.

وقد اكد وزير الخارجية السوري في كلمة جوابية رفض سوريا مجددا مبادرة شولتس وقال: اي حل لا يضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل واقامة الدولة الفلسطينية لا يعتبر حلا.

وكان اندرسون استبعد لدى وجوده في الاردن، يوم الخميس الماضي، التوصل الى اي حل في الشرق الاوسط دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في جهود السلام.

وكان جاءنا من مكتب «الاتحاد» في القدس ان الوزير السويدي قام، يرافقه سفير بلاده، في كل من تل ابيب وعمان ومساعده لشؤون الشرق الاوسط وطاقم من الدبلوماسيين السويديين واجهزة الاعلام السويدية، يوم الاربعاء الماضي، قبيل مغادرته اسرائيل متوجها الى الاردن بزيارة تقصي حقائق عن اوضاع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة حيث التقى مع شخصيات فلسطينية.

وتوجه في اليوم ذاته الى الضفة الغربية المحتلة لزيارة بعض مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومنها مخيم الدهيشة حيث اطلع عن كثب على معاناة المواطنين ومن ثم اجرى محادثات مع مسؤولي وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين (الاونروا). كما زار مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية.

واستمع الى كلمة مطولة من مدير المستشفى د. رستم النمري والدكتور هاني عابدين حول جهود المستشفى في تقديم الخدمات الطبية للمواطنين خاصة جرحى الانتفاضة الذين جرحوا برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي. كما قام الوزير بعيادة المرضى والجرحى في غرفهم مشاهدا عن كثب الآلام التي يعانونها مبديا تأثره العميق مع المصابين وتمنى لهم الشفاء العاجل.

تفاصيل مرعبة عن جرائم الاحتلال يرويها ثمانية جنود:

الجيش اقتحم مسجد نصيرات خلال الصلاة ونفذ اعمالا ارهابية

● تل ابيب - في رسالة موجهة الى رئيس الاركان دان شومرون، فضح ثمانية من جنود الاحتياط احدهم برتبة ضابط الذين خدموا مؤخرا في قطاع غزة، ممارسات الاحتلال الاستفزازية الوحشية ضد المواطنين العزل.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد نشرت امس الاول الجمعة، حرفيا مضمون الرسالة التي صرح فيها الجنود الثمانية انهم «يجدون صعوبة في الخدمة في «نصاهل» لشدة ما شاهدوه من اعمال ارهابية ضد السكان الفلسطينيين في قطاع غزة (مكان خدمتهم) دون اي سبب».

وكتب جنود الاحتياط في رسالتهم يقولون: «في خلال خدمتنا في غزة تبدل فينا الاستعداد المبدئي بخصوص الخدمة في المناطق نتيجة ما شاهدناه من اعمال قاسية للغاية. لقد كنا شهود عيان على الكثير من الحوادث التي جلبت لنا المرارة والاسف على اسلوب جهاز الجيش ككل في اداء وظيفته وكذلك بخصوص ضباط معينين ووحدات خاصة».

«جنود وحدة «جبعاتي» - اضافت الرسالة - الذين عملنا معهم جنبا الى جنب نفذوا في مخيمات اللاجئين اعمالا ارهابية ومنها انهم كانوا يفجرون قنابل التضريب، ذات الصوت العالي جدا، في وسط المخيمات، بين الساعة الواحدة والثالثة فجرا، بقصد ازعاج المواطنين حتى يفيقوا ولا يحصلوا على نصيبهم من الراحة فيتوجهون الى صلاة الجمعة مرهقين فلا يتظاهرون او يقذفون الحجارة»!!.

وتصف الرسالة الاعتداءات الدموية الاجرامية التي ينفذها جنود الاحتلال فتقول: «انهال الجنود على ولد في الثامنة من عمره بالضرب المبرح وكسروا اسنانه امام والديه لانهم ظنوا (!!!!) انه اراد رشق الحجارة».

ويشرح الجنود المعاملة القسية التي يلاقيها الفلسطينيون على ايدي جنود الاحتلال فيصفون كيف ان الجنود الذين يقفون على الحواجز للتفتيش وللتدقيق في هويات المواطنين يتسببون في حصول صفوف طويلة من المواطنين المنتظرين بسبب «انشغال» الجنود بقراءة الصحف او بالثرثرة دون الاهتمام والالتفات للمنتظرين لاوقات طويلة !!.

وليس هذا فقط بل كشفت الرسالة عن اعتداءات دموية اخرى قام جنود الاحتلال بتنفيذها ضد المواطنين العزل دون اي سبب يذكر. فقد اشارت الى اقتحام بعض الجنود (من وحدة «جبعاتي») لحرم مسجد النصيرات خلال الصلاة، مع ان المنطقة لم تشهد اي حدث يستدعي ذلك. والانكى من ذلك ان الجنود «قاموا باعتقال احد المصلين من قلب المسجد وسحبوه من بين المصلين واشبعوه ضربا امامهم وفي الطريق ثم اقتادوه الى خيمة قائد الوحدة حيث استمروا في ضربه حتى غطى جسمه اللون الازرق» من شدة الضرب».

كلمة الاتحاد

الانتفاضة هي التي تضغط وتحسم...!

□ تبدأ غداً، الاثنين، الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس الحكومة، اسحق شمير للولايات المتحدة الامريكية. وتتم هذه الزيارة في ظل النقاش، داخل الحكومة، بين خطين: خط يتبناه حزب «العمل» بقيادة بيرس ويدعو الى الموافقة، بحماس، على «مشروع شولتس» وخط يتبناه «الليكود» بقيادة شمير يعتبر «مشروع شولتس» مشروعاً خطيراً يجب رفضه ويجب احباطه.

نحن لا نستخف بالخلافات والتناقضات بين «العمل» و «الليكود». ولكننا، في الوقت نفسه، نحذر من بعض المحاولات التي تقوم بها اوساط معينة رسمية في الولايات المتحدة والانظمة العربية السائرة في فلك امريكا لتصوير بيرس (على رأس حزب «العمل») نصيراً للسلام ويصارع في سبيل السلام ضد معسكر اليمين بقيادة شمير.

لعلام النقاش حقاً!

مواقف حزب «العمل»، منذ «مشروع الون» (١٩٦٨) الى الان، تتلخص فيما يلي:

● عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او بحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال الوطني. وكل حل في «الجبهة الشرقية» يجب ان يكون مع الاردن.

● الاستعداد «لحل وسط اقليمي» تعاد، طبقاً له، بعض المناطق الآهلة بالسكان بشكل كثيف، الى المملكة الأردنية، ويجري ضم بقية المناطق (الكثرية المناطق) الى اسرائيل بما فيها القدس العربية ووادي الاردن و «غوش عتسيون»، وعدم تصفية اية مستوطنة قائمة حالياً.

مقابل هذا الموقف المعراخي يطرح الليكود صيغة «ارض اسرائيل الكاملة»، صيغة ضم كل المناطق الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل رسمياً مع فرض «الاذعان» على الشعب الفلسطيني او تنفيذ «الترانسفير»!!

النقاش، اذن، بين من يريد ان يهب كل المناطق الفلسطينية المحتلة وبين من يريد ان يهب قسماً، اساسياً، من المناطق المحتلة.

وعندما نقول ان هنالك اتفاقاً استراتيجياً بين «العمل» و «الليكود» فنحن لا ننظر تنظيرات خيالية تحتاج الى براهين. ان حقيقة ان «الليكود» و «المعراخ» شريكان في حكومة «الوحدة القومية» وحقيقة ان «الليكود» راض الى اقصى حد من عمل رابين كوزير للدفاع، كمهندس ومشرف عام على عمليات القمع الرهيب في المناطق المحتلة يؤكدان هذه الحقيقة.

كذلك ندعو كل الذين يراهنون على «ضغط» امريكي على شمير ان يتنازلوا حالا عن هذه المراهنة الخاسرة. فقد اعلن الرئيس ريغن: «لن نستخدم اي ضغط على رئيس حكومة اسرائيل اسحق شمير خلال زيارته للولايات المتحدة بل سنحاول اقناعه». وقال وزير الخارجية الامريكي شولتس «ان اسرائيل هي حليفة استراتيجية للولايات المتحدة وهذه الحقيقة هي اساس تعاملنا مع حكومة اسرائيل».

اننا نعتقد ان هنالك محاولة لنقل النقاش من النقاش حول فظائع اسرائيل في المناطق المحتلة وضرورة اقامة السلام العادل على اساس قرارات الشرعية الدولية الى نقاش سفسطائي حول «الخلافات» المضخمة بين بيرس وشمير.

وعليه، فانه بينما تستمر الانتفاضة الشعبية الشاملة في المناطق المحتلة واليقظة المتعاظمة في اسرائيل ضد هذه الحرب القذرة التي تشنها حكومة شمير - بيرس - رابين - شارون في الارض المحتلة فان واجب الساعة امام كل قوى السلام الحقيقي، اسرائيلياً وعربياً وعالمياً، هو الضغط لعقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كل اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف - الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وكذلك اسرائيل، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة وبقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل.

وعلى اساس الموقف من المؤتمر الدولي ومن الحل المقترح للسلام على اساس دولتين لشعبين، فلسطين الى جانب اسرائيل، يمكن حقاً، الفرز بين انصار الحرب وانصار السلام، يمكن ان نفرق، بوضوح، بين الخيط الاسود والخيط الابيض.

وبينما يستمر النقاش بين «الليكود» و «المعراخ»، وتتعالى الضجة الصحفية والاعلامية المفتعلة، فاننا نقول بكل الثقة واليقين ان الانتفاضة المشتعلة في المناطق المحتلة - وليس الادارة الامريكية - هي التي سوف تضغط على حكومة شمير - بيرس وتجبرها على التراجع. وما لم تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، فلا حل للصراع في هذه البلاد وفي هذه المنطقة.

ويقيناً ان الشعب الفلسطيني البطل صاحب الحق وصاحب الشجاعة النادرة في الدفاع عن هذا الحق، والمدعوم من كل الانسانية المحبة للسلام سوف يدحر العدوان والمعتدين وينتزع حقه في الحرية والاستقلال الوطني.

(«الاتحاد»)

ردود سريعة

● الى اصحاب مواد: «الشاب الظريف والعضو الضعيف» و «خجل لوحدك يا زيدلن» و «الشيء بالشيء يذكر» و «يا خوف عكا». نعتذر عن عدم نشر موادكم لأن الموضوع الذي تتناولونه لا يستحق منكم كل هذا الجهد ولا نعتقد بأن هناك ضرورة للنشر، خصوصاً في هذه الفترة التي تعالج فيها «الاتحاد» الهجمة الوحشية على شعبنا في المناطق المحتلة.

● الى صاحب مادة «يا هكذا تورد الابل» نعتذر عن عدم نشر مادتك لأنها نشرت في صحيفة اخرى.

● الى صاحب مادة «الرأي الخاص والمصلحة العامة» بالرغم من الخط الجميل الذي كتبت به المادة الا ان المضمون يمتاز بالافكار المشوشة، غير المترابطة والخروج باستنتاجات غير صحيحة. تأمل ان نلتقي في مواد اخرى.

● الى صاحب مادة «ربيع حسن الزعبي في الصنارة» لا نعتقد بضرورة الرد على الهجوم المذكور لأنه دون أي مستوى ولا يستحق الرد.

● الى صاحبة مادة «تحية الانتفاضة» نحيي فيك حميتك واعتزازك بأبطال الانتفاضة، وهذا هو فحوى رسالتك، وها نحن نبلغها.

● وصلتنا مادة من «رجاني» من القدس تحت عنوان «اصداء الانتفاضة تدوي في العالم» نقتطف منها ما يلي:

• المبادرة الامريكية التي حظيت برضى اوروبا الغربية لا تعترف بنا كشعب فلسطيني ولا بحقنا في تقرير المصير. فالفلسطينيون ليسوا فقط سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. فهناك فلسطينيون في الاردن ولبنان وسوريا وفي سائر الدول العربية والعالم وهؤلاء تمثلهم م.ت.ف فلماذا المراوغة والهروب من المنطق المقبول دولياً ! كفى غطرسة يا من تدعي المدافعة عن الحرية والدمقراطية والعالم الحر.

● الى صاحبة الرسالة التي تحتج على استخدام المرأة وصورها وسائل للدعاية والاغراء. نعتذر، اولاً، للتأخر في الرد، ونشاركك الرأي حول موضوع الاحتجاج، ولكن ترين باننا لسنا المسؤولين عن ذلك. وثانياً لا نستطيع، في هذه الظروف الخوض في الموضوع.

● الى صاحب مادة «ليلغ قرار اغلاق صحيفة طريق الشرارة». لقد تصدت «الاتحاد» في حينه، بحزم للقرار التعسفي القاضي باغلاق الصحيفة المذكورة وعالجت الموضوع في حينه. نعتذر لعدم نشر المعالجة ونرجو ان نلتقك في معالجات اخرى.

الى صاحب مادة «رفع حظر التجول عن مخيمي الجلزون والامعري» يؤسفنا اننا لا نستطيع نشر المادة لكون الخط مشوش وغير مقروء.

● الى صاحب مادة «المؤتمر الثاني لجبهة معاوية الدمقراطية». نذكرك بأن «الاتحاد» نشرت خبراً مفصلاً عن الحدث بعد انعقاد المؤتمر المذكور، ولهذا نكتفي بذلك، مع الشكر والتحية.

الثامن من آذار على الطريقة الفلسطينية

● من احشاء المخيم المدعوس ببطاقة الاعاشة، المدعوس تحت سقف الزينكو، ومن بين زقاق التمزق خرجت النساء موحدات، اطلقن صرخة واحدة، التقت مع صرخة فلاحات القرى، وعاملات المصانع، وطالبات المدارس، فللن كل معايير ومقاييس الفهم المبتذل الرخيص لشعار سمي بـ «تحسين شروط الحياة». وضعن النقاط على الحروف للفهم الصحيح بأن «الحياة الدائمة أعز شيء للانسان، وانها توهب له مرة واحدة، فيجب ان يعيشها عيشة لا يشعر معها بندم معذب على الفترة التي عاشها، ويستطيع ان يقول: «كانت كل حياتي، كل قواي موهوبة لاروع شيء في العالم: النضال في سبيل تحرير الانسانية».

النساء العاديات، في المخيمات والقرى، وضعن الفهم الصحيح لكلمة «حضارة» في المكان الصحيح، وقلن ببساطة للسيد شولتز بأن «الحضارة» لا تعني ابداً ذلك الشكل الاستعراضي للاستعدادات الفخمة واصول «الاتيكيت» التي تستقبل بها في فنادق «هيلتون القدس» و «هيلتون القاهرة» وانما بذلك الموقف الانساني والأخلاقي لهؤلاء الأطفال والرجال والنساء والشيوخ الذين تعبق اجسامهم برائحة المخيمات، بتعاستها وصمودها العريق، ببؤسها وأمانيها، والذين رووا للعالم بدمائهم الطاهرة قصة تعاسة وفرح وتعب شعب لن يرتاح ابداً الا بتحقيق انسانيته كاملة في دولته المستقلة.

فيا ايتها النساء، والصبايا في بلادنا الحبيبة، وفي عالمنا الجميل الرائع، لن نجد الوقت للاحتفال بالثامن من آذار، هذه المناسبة المجيدة، بتبادل التهاني والورود، ولكننا سنحتفل به على طريقتنا الفلسطينية، وسنلتقي في الشارع مع امهات الشهداء الثكالى، مع امهات آلاف الجرحى، وامهات الآلاف المعتقلين. الى ان نصل لذلك اليوم الذي انتظرناه مع ابناء شعبنا، والذي سنحتفل به في الثامن من آذارنا في ظل دولتنا المستقلة العتيدة.

● «مهاء» - رام الله المحتلة ●

● بين السياسة والاقتصاد:

الانتفاضة الشعبية تدخل الاقتصاد الاسرائيلي في «مركوب» الاعتدال الاقتصادي والأزمة

● بقلم: أحمد سعد ●

● حقيقة هي ان حرب حزيران العدوانية واحتلال المناطق العربية الفلسطينية والسورية والمصرية في عام ١٩٦٧ اخرج اسرائيل من هوة «الاعتدال الاقتصادي» والازمة الخانقة التي واجهها الاقتصاد الاسرائيلي من اواخر ١٩٦٥ - ١٩٦٧.

وحقيقة هي ان انفجار بركان الانتفاضة بعد اكثر من عشرين عاماً من القهر الكولونيالي يشد الاقتصاد الاسرائيلي الى مهاوي ازمة قد تكون اشد وطأة من «الاعتدال الاقتصادي» الذي واجهه الاقتصاد الاسرائيلي قبل حرب حزيران العدوانية وبعد حرب لبنان الاجرامية. فبالرغم من ان المعركة لا تزال في بدايتها، والانتفاضة الشعبية، بدخولها الشهر الرابع، يشتد عصبها اكثر، فان الصراخ من قبل المسؤولين السياسيين والاقتصاديين الاسرائيليين قد بدأت ترتفع موجاته، والصراخ على قدر الوجع، وكثيراً ما يعمد ارباب الجريمة ومص دماء الكادحين الى الصراخ بهدف استغلال الوجع الحاصل لمصلحة الفئة السياسية والطبقة التي يمثلونها وعلى حساب جلد الجماهير الشعبية بكرابيج جديدة.

ففي عام ١٩٨٤ وفي ظل ازمة اقتصادية عميقة توصل الحزبان الصهيونيان الرئيسيان، الليكود والمعراخ بالتنسيق مع الادارة الامريكية، الى اقامة «حكومة الوحدة». وكان من احد الاسباب المعلنة عن قيامها تطويق الازمة الاقتصادية وحماية مصالح الشرائح البرجوازية التي يمثل الحزبان مصالحها. ولهذا، انتهجت هذه السلطة اشرس سياسة هجومية ضد مصالح جميع الفئات الكادحة واصحاب الدخل المحدود وعمقت التبعية الاقتصادية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها فوق القومية.

وتحاول الاوساط الحاكمة اليوم، من المعراخ حتى الليكود واصحاب العمل، استغلال المصاعب، المباشرة وغير المباشرة، التي تفرضها الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي بهدف السمسرة السياسية والاقتصادية.

ولا نستبعد ان تكون الادارة الامريكية، ولحماية مصالحها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية في هذه المنطقة، ولاخراج حكام اسرائيل والانظمة العربية العميلة وكل السياسة الامريكية عن العزلة والمأزق التي فرضتها عليهم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني. ان تكون معنية، هذه المرة، بحكومة يدير دفتها «المعراخ»، وبهدف انقاذ السفينة قبل الغرق.

فقيادة «المعراخ» تتحمس لبرنامج الامبريالية الامريكية التآمري الذي يحمله جورج شولتس ويتجول به بين تل ابيب وعمان والقاهرة وواشنطن ودوائر حلف الاطلسي. وللترويج لهذا المشروع الامبريالي التآمري الجديد وبهدف ذر الرماد في اعين الرأي العام الاسرائيلي والعالمي المطالبة بالتسوية العادلة، يلجأ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية شمعون بيرس الى السمسرة بالابعاد الجديدة التي تفرضها الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي.

ففي خطاب القاه امام مؤتمر حزب «العمل» المنطقي في منطقة «دان تسفون» قال شمعون بيرس مبرراً دوافع تأييد حزبه لمشروع شولتس (انظر «معريب» ١٩٨٨/٣/٧) «ان اسرائيل ستواجه وضعاً اقتصادياً صعباً اذا لم توافق على مقترحات جورج شولتس، ولن تجد اية دولة او اي سياسي يؤيد اسرائيل. فالسوق الاوروبية ستجد صعوبة في استيعاب بضائع اسرائيلية، وستواجه الجهود المبذولة لاختراق السوق الاقتصادية الواسعة في آسيا الحواجز، وستخسر في الولايات المتحدة الامريكية اصدقاء وثروات لا تعوض، كما ان الانتقادات بين يهود العالم ستزداد»!!

ان الصراخ - كما ذكر - على قدر الوجع. والوجع اكبر من الحلول التآمرية. وشمعون بيرس يحاول تشويه مضمون الصورة وأبعادها. فما هي الحقيقة وما هي الأبعاد؟

■■ دفعة اولى على الحساب:

حاول وزير الاقتصاد والتخطيط جاد يعقوبي تحجيم الخسارة الحاصلة للاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة. فقد ادعى ان خسائر الاقتصاد الاسرائيلي المباشرة خلال الشهرين الاولين من الانتفاضة بلغت (٥٠٠) مليون شيكل جديد فقط. وهذا المبلغ لا يجسد ولا يعكس كل الحقيقة.

والحقيقة هي ان الانتفاضة فرضت العديد من العوامل المباشرة وغير المباشرة كان لها الاثر الكبير في ادخال الاقتصاد الاسرائيلي الى «مركوب الاعتدال الاقتصادي» ورغم انه لا تتوفر لدينا حتى الان المعطيات الكافية لحساب مجمل الخسائر وتأثيرها على تعميق نزعة التدهور الاقتصادي في عام ١٩٨٨، الا ان بعض المؤشرات تعكس بداية التدهور نحو الاعتدال والازمة. ومن ابرز هذه المؤشرات:

● (أولاً) - تقليص حدود النشاط الاقتصادي: فنتيجة لتقليص السوق الاستهلاكية في المناطق المحتلة بالنسبة للبضائع الاسرائيلية - (صدرت اسرائيل للمناطق المحتلة في الضفة والقطاع عام ١٩٨٧ بضائع وخدمات بمقدار ١٫٢ مليار دولار - ٨٠٠ مليون بضائع صناعية و ٤٠٠ مليون بضائع زراعية)، واجهت العديد من الفروع الاقتصادية في اشهر الانتفاضة الازمة في مجالي الانتاج والتسويق. فباعتراف مدير عام «اتحاد دوائر التجارة» تسلي عميت فانه بالقياس مع حصيلة عام ١٩٨٧ فانه في شهري الانتفاضة طرأ تقليص في النشاط الاقتصادي في اسرائيل بنسبة ٣٠٪، وفي بعض الفروع، مثل الاثاث بنسبة ٤٠٪. ومن ابرز سمات التقليص في النشاط الاقتصادي:

(أ) انخفاض مبيعات الصناعة الاسرائيلية في اسواق المناطق الفلسطينية المحتلة. وحسب معطيات الشركة «البنته» لمجمع «كلال» الاحتكاري، شركة «مرديليم كلكاليم» (انظر «هآرتس» ١٩٨٨/٣/٧) فانه اذا استمرت الانتفاضة ستبلغ خسارة الصناعة الاسرائيلية من انخفاض مبيعاتها في المناطق المحتلة اكثر من (٢٠٠) مليون دولار. وستواجه بعض الفروع، مثل النسيج والبناء وغيرها ازمة خانقة في العام الجاري.

(ب) خلال اشهر الانتفاضة انخفض - حسب معطيات ابن غاؤون - حجم المنتوجات الاستهلاكية في اسرائيل بنسبة ٧ - ١٠٪ («معاريب» ٣/٤) وانخفض على سبيل المثال استهلاك السلع الغذائية بنسبة ٢ - ٣٪.

(جـ) انخفاض حجم المداخيل التي تجبيها اسرائيل من المناطق الفلسطينية المحتلة بشكل ضرائب بنسبة ٢٠٪ شهرياً خلال الشهرين الماضيين ومن ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٢ - ٣٪ (انظر «عل همشمار» ١٩٨٨/٣/٣).

(د) حتى الآن لا توجد معطيات رسمية عن خسارة الاقتصاد الاسرائيلي الكبيرة من امتناع العمال العرب من المناطق المحتلة العمل في الاقتصاد الاسرائيلي. ولكن، بعض المعطيات تؤكد ان الانتفاضة لم تؤد الى ضرب فروع «العمل الاسود» - البناء والتنظيفات والنسيج وغيرها - فحسب، بل ادت الى ضرب فروع اخرى صناعية وزراعية كانت توجه بضائعها لاستغلال سوق المناطق المحتلة. ونتيجة للمصاعب التي اوجدتها الانتفاضة فان ناب البطالة وصل الى العديد من المشاريع والمصانع الاسرائيلية. وحسب بعض المعطيات شبه الرسمية التي اعدتها شركة «متفاخاوره» فقد سجل شهر شباط ١٩٨٨ انخفاضاً بنسبة ٣٪ بالطلب على العاملين بالقياس الى شهر يناير ١٩٨٨ وبنسبة ٨٪ بالقياس مع شباط ١٩٨٧ (انظر «هآرتس» ١٩٨٨/٣/٨).

(هـ) الزيادة الهائلة في عدد وقيمة الشيكات الراجعة (بدون تغطية) التي تعكس عملياً احد ملامح «الاعتدال الاقتصادي» حيث لا يستطيع اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة والعاطلون عن العمل الوفاء بالتزاماتهم المالية وتغطية دينهم المستحق. ففي شهر شباط الماضي بلغت قيمة الشيكات الراجعة ٩٠ مليون شيكل جديد («معاريب» ١٩٨٨/٣/٤).

● ثانياً: ضغط العوامل الخارجية على رقبة الاقتصاد الاسرائيلي.

ان دخول الانتفاضة شهرها الرابع يؤكد للرأي العام العالمي انه لا استقرار سياسي بدون التسوية العادلة. وفي ظل عدم الاستقرار السياسي وعدالة الحق الفلسطيني الذي يقهر الموت والمجازر ويحشر المحتلين في زاوية العزلة لا يمكن ان يكون استقرار اقتصادي، خاصة في العلاقات الاقتصادية - التجارية بين اسرائيل والبلدان التي تتعامل معها. فأصحاب الاستثمارات الاجنبية والاحتكارات لا يهرعون للاستثمار في اسرائيل في مثل هذا الوضع. والنزعة اليوم، ومنذ بداية الانتفاضة، تقليص التعامل الاقتصادي والتجاري مع اسرائيل. فعلى سبيل المثال، طلبت بعض البنوك الالمانية الغربية التي تتعامل مع اسرائيل ايضاحات عن تأثير الاحداث في المناطق المحتلة على النشاط الاقتصادي في اسرائيل. وقطعت الشركة الامريكية «كاف بالقيل» علاقاتها مع مصنع حربي كبير واعلنت في رسالة لادارة هذا المصنع «عقب الخطوات الاخيرة التي اتخذتها حكومتكم في قطاع غزة والضفة الغربية، نحن نفضل ان لا نقوم بأعمال مع اسرائيل» - (انظر «معاريب» ١٩٨٨/٣/٢).

ان جرائم الاحتلال الاسرائيلي مقابل بسالة الانتفاضة تفرض على مجموعة السوق «المشتركة» عدم تجديد اتفاقية التسهيلات الجمركية للبضائع الاسرائيلية المصدرة الى بلدانها. ويواجه التصدير الاسرائيلي المقاطعة من بعض شعوب هذه المجموعة (كما حدث في الدنمارك وغيرها). ولهذا، ينتظر في هذا العام ان يزداد تفاقم عجز الميزان التجاري وافلاس العديد من المصانع التي كانت تعتمد على التصدير الى بلدان المجموعة الاوروبية. وهذا ما جعل شمعون بيرس يحذر من الصعوبات المقبلة التي تفرضها الانتفاضة. كما اننا لا نستبعد، خاصة بعد نشر حقائق وصور جرائم الاحتلال في الولايات المتحدة وغيرها ان ينخفض حجم الرساميل التي تجمعها المنظمات الصهيونية العالمية من يهود العالم لدعم اسرائيل ومساعدتها في تغطية عجزها المتفاقم في الموازنة الحكومية وميزاني التجارة والمدفوعات.

■■ شحذ الأنياب:

على خلفية تطور الاقتصاد الاسرائيلي صوب الازمة و «الاعتدال الاقتصادي» تحاول السلطة وارباب العمل وبالتواطؤ مع القيادة الهستدروتية تحميل العاملين وزر جرائمها وتكاليفها. في مقال سابق حللنا في «الاتحاد» مضمون الصفقة الجديدة الشاملة التي يعدها اوكار التآمر الثلاثة لسحق اجور ومداخيل العاملين. فتحت يافطة التعويض على المصانع والفروع الاقتصادية المتضررة جراء الانتفاضة وخلفياتها بدأوا بشحذ الانياب. فرغم جرجرة المفاوضات بين وزارة المالية وقيادة الهستدروت حول اتفاقيات الأجور، فان وزارة المالية تقترح نهب علاوة الغلاء المستحقة للعاملين في شهر نيسان ١٩٨٨ («ديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٣/٨). ويعمل ارباب العمل على استغلال بوادر الازمة لتخفيض اجور العاملين وتسريح قسم منهم بحجة تأمين «نجاعة» العمل. ومن الأمثلة الطازجة، ان آلاف العمال في مجمع «رفائيل» العسكري واجهوا مقص التقليص في اجورهم بنسبة ١٠٪ دون انذار مسبق ودون اعلامهم بذلك.

وعندما استفسر العمال اجابهم الجنرال موشي بيلد المدير العام للمجمع بواسطة رسالة جاء فيها: «نهى رفائيل السنة المالية بخسائر كبيرة جداً. الان، مع انتهاء السنة نجد صعوبة في الدفع للمزودين، ولأسفنا لا نستطيع ان ندفع للعاملين كل الأجر المستحق...» (انظر «كول بو» ١٩٨٨/٣/٤). وهذا الوضع لا يقتصر على «رفائيل» فحوالي (٢٠٠) مصنع صغير ومتوسط يعملون لجهاز «الامن» يواجهون الازمة جراء تقليص الطلبيات الحكومية على منتوجاتهم بعد ان ازدادت حصة هذه الطلبيات لشراء الاسلحة من المجمع الصناعي العسكري الامريكي (انظر: «عل همشمار» ١٩٨٨/٢/٢٢). وتلجأ هذه المصانع الى طرد العمال وفرض قيود على اجورهم.

ولمواجهة مصاعب التصدير الاسرائيلي يضغط ارباب العمل في سبيل تجميد الاجور. فعلى سبيل المثال يقترح رئيس دائرة التنسيق بين المنظمات الاقتصادية ورئيس اتحاد الصناعيين «دوف لاوطمان» على الحكومة الخيارات التالية: اما نسف علاوة الغلاء او اجراء تخفيض في قيمة الشيكل او تخفيض الضرائب التي يدفعها ارباب العمل لمواجهة الازمة وسوق المزاحمة في الخارج.

اننا ننتظر خطوات واجراءات اجرامية جديدة لتخفيض مستوى معيشة الجماهير، ولكن مثل هذه الاجراءات لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي في ظل مواصلة جرائم الاحتلال من التدهور نحو الازمة الخانقة. وان المفتاح الحقيقي لمواجهة الازمة لا تحتضنه المقترحات التآمرية الجديدة للادارة الامريكية التي يبصم عليها شمعون بيرس المعراخ. المفتاح الحقيقي الذي يلائم جميع ابواب الخروج من دوامة الازمة وحمامات الدم يرتبط بسلسلة التخلص من الاحتلال وموبقاته وبفتح ابواب المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الأطراف المعنية وبضمنها اسرائيل و م.ت.ف على قدم المساواة لاقرار التسوية النهائية الشاملة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية بجانب اسرائيل.

نحو معركة انتخابات المعلمين

في هذه الانتخابات برنامجان لا ثالث لهما

● بقلم: علي خطيب ●

■ في ٢١ آذار القادم ستجري الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين وللجان الفروع، وهذه الانتخابات ستحدد الشكل الذي ستكون عليه قيادة نقابة المعلمين للسنوات الأربع القادمة.

ان عيون شعبنا كله ترنو الينا نحن معشر المعلمين، كيف لا وقد وضع شعبنا في عهدتنا وذمتنا امانة غالية هي الاجيال القادمة. والسؤال المطروح هو: لماذا يهتم شعبنا هذا الاهتمام الواسع بانتخابات المعلمين؟

ان المعلمين قطاع هام وحساس من شعبنا له وزنه السياسي والاجتماعي والثقافي، ولا شك ان هذه الانتخابات ستكون مؤشراً لانتخابات الكنيست ثم انتخابات السلطات المحلية. ان انتخابات المعلمين بالاضافة الى كونها انتخابات نقابية فهي ايضاً سياسية من الدرجة الاولى! ان جميع الاحزاب والقوائم تخوض انتخابات النقابة على اساس برامج سياسية. فاعلم زميلي المعلم انك تقف امام برنامجين سياسيين لا ثالث لهما:

أ - برنامج يتضمن سياسة الاحزاب الصهيونية مجتمعة يقوم على الاحتلال والحرب والقبضة الحديدية والتنكر لحقوق شعبك العربي الفلسطيني ويؤيد سياسة العصا وتكسير العظام والرؤوس.

ب - برنامج يتضمن سياسة السلام العادل، سياسة دولتين لشعبين، برنامج الجبهة الدمقراطية.

لا يوجد بديل عن هاتين السياستين، فاما ان تصوت لسياسة العصا فتصبح بذلك نبوتاً جديداً بيد المحتل، واما ان تصوت للجبهة وتكسر العصا التي بيد رابين وجيشه المحتل.

قلنا ان انتخابات المعلمين انتخابات سياسية وما تصرح به القوائم الصهيونية هو تحد للمعلمين العرب، اننا نتحدى احزاب الاجماع القومي الصهيوني، كما نتحدى القوائم المذنبة لها ان ينشروا برامجهم الانتخابية ويوزعوها على المعلمين العرب.

ما من طريق، صادق ومخلص لخدمة المعلمين وقضايا التعليم سوى طريق الجبهة. ولا مكان لقوائم عربية تدعي الاستقلالية. من المعروف ان هذه القوائم من (م.هـ) الى (ص. أ) وغيرها بعد ظهور نتائج الانتخابات مباشرة ستعقد قرانها مع المعراخ. لا بل ان قائمة (ص.أ) اعلنت عن موقفها قبل الانتخابات بانتقالها مع الليكود على فائض الاصوات، أليس هذا دليلاً على موافقتها على برنامج الليكود.

وما هي المتكدميت التي قامت من قبل وفي الأساس بهدف شق وحدة صف جماهيرنا العربية وبهدف معاداة الجبهة والحزب الشيوعي ولا تترك لحظة بدون التحريض والافتراء على قادة شعبنا، هاهي تدلو بدلوها في انتخابات النقابة بهدف التخريب على جبهتنا ووحدتنا وانا على يقين ان المعلمين سيلقنونها درساً كما لقنها من قبل عمالنا في انتخابات الهستدروت.

اخي المعلم: في الاقتراع يساهم كل معلم في تحمل المسؤولية الكاملة باختياره الممثلين المخلصين. ان قائمة الجبهة الدمقراطية تقف شامخة فخورة بتاريخها النضالي فخورة بمرشحيها الذين قدموا ويقدمون التضحيات، وعملوا ويعملون بتفان في سبيل السير قدما بالمدرسة العربية والمعلم العربي من اجل المساواة. ان التصويت للجبهة (ر.ف) هو تصويت للسلام العادل، للدمقراطية، للمساواة في التعليم والمدارس والتقدم الاجتماعي. وقوة الجبهة هي ليست في وزنها وعدد اعضائها بل ايضاً في كونها القوة المبادرة والمحركة، وكل المسؤولين في النقابة يشهدون لقائمتنا وصرحوا مراراً ان لا طعم ولا قيمة لجلسة ان لم يحضرها اعضاء الجبهة.

ايها المعلمون والمعلمات:

انكم امام تحد كبير وامام تحمل مسؤولية وطنية كبرى في هذه الانتخابات، مسؤولية ما تعانونه من رواتب لا تكفي لأسبوع وامام ما تعانونه من ديون. انكم تتحملون مسؤولية امام شعبكم الباسل الذي يقارع الاحتلال ويدفع الثمن بالألم والدم. انكم امام خيار واحد ووحيد وهو دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لأنها قوة الكفاح العربية اليهودية التي تقاوم السياسة التي يمارسها المعراخ والليكود وكل الأحزاب الصهيونية.

انكم ايها المعلمون جزء واع من شعبنا لذا يجب ان تكونوا قدوة في مجال توحيد الجهود وابراز الهوية الدمقراطية الوطنية لشعبنا.

ان الجبهة تناضل من اجل حق اطفالنا واجيالنا في التعليم وحق جماهيرنا العربية في المساواة، وحق شعبنا السياسي في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والحرية والاستقلال لشعبنا البطل.

لذا فمكانك الوحيد، اخي المعلم، هو في صفوف الجبهة.

وصوتك هو (ر.ف).

(شعب)

يوم في الجولان السوري المحتل

● بقلم: نبيهة مرقس ●

● تصدى أحرار الجولان، من الطفل حتى الكهل، وبكل شموخ وإباء وشمم، يوم (٨٨/٢/١٤) وهو يوم الذكرى السادسة لاعلان الحكومة ضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل - تصدوا جميعا لقوات الاحتلال الهمجية التي اقتحمت قرى الجولان مدججة بكامل وسائل القمع والتنكيل القذرة.



● وفد حركة النساء الدمقراطيات.. في الوسط اميرة مداح ابنة الجولان التي اصيبت بقنبلة غاز، جرحت وأغمي عليها ●

وقوات الاحتلال التي ارتكبت ابشع الجرائم التي تقشعر لهولها الأبدان عجزت عن النيل من صمود احرار الجولان الذين لم يحنوا قاماتهم الشامخة.

في يوم (٢/٢١) قمت بزيارة الجولان ضمن وفد من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، ضم العديد من النساء من مدينة عكا والرامة وكفرياسيف وبيت جن وابوسنان وجديدة وترشيحا والبعنة - للشد على ايدي ابطال المقاومة، وللتضامن معهم في نضالهم العادل من اجل كنس الاحتلال.

وقد استقبلنا في مقر اللجنة النسائية في مجدل شمس استقبالاً حاراً وأخوياً. وبعد تبادل كلمات التضامن والترحيب قمنا بجولة في القرية وزرنا عدداً من البيوت التي تعرض اصحابها للاعتداءات الوحشية. حيث اصيب العديد من اهلها بجراح، وخاصة الاطفال والشيوخ. واستمعنا الى شهادات حية من الجرحى والامهات والشباب عن حالات الاغماء الخطرة التي كان أكثر من عانى منها الأطفال الرضع، وشاهدنا بأم أعيننا الآثار التي نجمت عن قنابل الغاز التي يقدر بأن ما القي منها على الجولان يزيد عن (١٠٠٠) قنبلة، للتنكيل بالسكان الذين احتشدوا في ساحة القرية وشوارعها، ووصلت وحشية القوات المعتدية الى الاعتداء على حرمة البيوت وغرف النوم التي ما زالت أسرتها المحروقة وحطام الزجاج فيها شاهدة على الجرائم المروعة البشعة. رأينا الطعام الملوث والمؤن التي افسدتها قنابل الغاز. والأنكى من ذلك مهاجمة شاب يعاني من مرض مزمن وفي حالة صعبة، حيث اعتدى عليه افراد الشرطة بوحشية، وجرى اعتقاله واعتقال أفراد عائلته، وكانت الاعتقالات عشوائية حيث اعتقلت الشرطة العشرات من الأطفال والشباب.

وفي قرية عين قنية، وبعد ان أطلقت الشرطة سراح ثلاثة من الأطفال تتراوح اعمارهم بين (١٠ - ١٢ سنة)، اختارت الشرطة ان تعيدهم في منتصف الليل، حيث رمتهم على مفترق الطرق المؤدي الى القرية، برغم البرد الزمهريري، وكان والدا اثنين من الأطفال معتقلين. ويروي الأهالي انهم، وتحسباً لأي طارىء وخصوصاً بعد استشهاد المواطنة غالية فرحات من قرية مسعدة برصاص قوات الاحتلال، شكلوا طواقم فرق ومراكز اسعاف للمعالجة الميدانية السريعة لتفادي حالات الاغماء والنزيف، لكن السلطات الحاقدة لم تتورع عن اعتقال ثلاثة اطباء بتهمة تقديم المساعدة الطبية للجرحى.

وأكد الأهالي لنا أنهم جربوا على جلودهم أنواعاً جديدة من قنابل الغاز السامة، ومنها ما هو حديث الصنع اذ كتب عليها صُنع في الولايات المتحدة - سنة ١٩٨٨. ولكن ذكاء أحرار الجولان كان اقوى من ذكاء صانعي هذه القنابل اذ استطاعوا اكتشاف المضادات لهذه الغازات. وبفضل الحليب والبصل والحامض والكولونيا وغيرها تمت معالجة المصابين بواسطة هذه المواد دون الحاجة الى المستشفيات، وبذلك منعوا الاعتقالات أيضاً.

وبرز في هذه الانتفاضة الجولانية الشامخة دور النساء في الدفاع البطولي والشجاع والاشتباك وجهاً لوجه مع الجنود الهمجيين، ومنعهم من السيطرة على المعركة، ومنع القوات المعتدية من الوصول الى أسطح المنازل. ونقلت النساء آخر قطرة حليب من البيوت لغسل عيون المصابين بالغاز وجلبن الحجارة وغيرها من وسائل الدفاع والتصدي.

ويروي أحرار الجولان بكل فخر واعتزاز كيف خرجوا غاضبين منذ ساعات الفجر الباكرة وهتافاتهم تجلجل في اجواء القرية منددة بالاحتلال وموبقاته ومجازره، وكانت مجدل شمس بمثابة البركان الثائر واللاهب، مما احرج قوات الاحتلال التي وجدت نفسها عاجزة عن مقاومة الشعب بكامل ابنائه وبناته. واستطاع احرار الجولان احتجاز اكثر من (١٥) جندياً لمدة طويلة ولم يطلق سراحهم الا بعد عملية تفاوض والتعهد باطلاق سراح المعتقلين من الجولان.

وزرنا بيت الشيخ احمد ابراهيم (٧٥ عاماً) الذي اصيب مباشرة من قنبلة غاز وجرح في خده، ونتيجة لسنه المتقدم سقط على الأرض في الشارع فجاء الاولاد واسعفوه وهم ينشدون: «أنا سوري وأرضي عربية»، فدب الحماس فيه ونهض كأنه شاب.

وكذلك زرنا بيت الفتاة أميرة مداح (١٨) عاماً التي أصيبت بقنبلة غاز في جبينها وأغمي عليها.

وفي النهاية قمنا بزيارة الشريط الحدودي وشعرنا بمدى عمق المأساة التي يعيشها احرار الجولان بسبب فصلهم عن اقاربهم وحرمانهم من لم الشمل، ووقوعهم تحت وطأة الاحتلال الاجنبي. وهذا الموقع يدعى تل الصرخات. واغرورقت عيوننا بالدموع. فما ان وصلنا حتى تعالت الصيحات كل نصف ينادي نصفه الآخر أحرار الجولان من جهة وأقاربهم من الجانب الآخر.

وبعد الزيارة للشريط الحدودي عدنا الى مقر اللجنة النسائية في مجدل شمس فأبت نساء الجولان الا ان يكون بيننا خبز وملح، وحول مائدة الغذاء تم تبادل التحيات حيث تمنينا لهن التخلص بسرعة من نير الاحتلال، والعودة الى الوطن الأم سوريا، وكانت قلوبنا مشدودة الى الأهل المنتفضين على الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة فبعثنا معاً تحيات الصمود والكفاح لهم متمنين لهم اقامة دولتهم المستقلة بجانب اسرائيل وبقيادة م.ت.ف وثمن وفد حركة النساء الدمقراطيات اهمية تضامن احرار الجولان مع الشعب الفلسطيني البطل وانتفاضته الجبارة حيث قدموا المواد الغذائية، وأهمها شحنات خبز الصاج الرقيق الذي خبزته نساء الجولان خصيصاً لأخواتهن الفلسطينيات.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات. ص.ب ١٠٤ حيفا-٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع. مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي - طبريا
اعلان

نعلن بهذا انه حسب المادة ١٤٩ (أ) لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، قدم للجنة طلب للسماح ببناء مركز توزيع بريد في بلوك ١٥٤١٢ قسيمة ٨ في قرية عيلبون.

ماهية التجاوز: بناء مركز بريد في منطقة سكن. كل من له اعتراض على الطلب المذكور، بامكانه تقديم اعتراضه خلال ١٥ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق - رئيس اللجنة



● قاسم حول في لقطة من فيلم (الحارس) ●

●● السينمائي العربي البارز قاسم حول:

طموحي هو ان أخرج فيلما استطيع ان اشاهده كل يوم ولا يخدش شعوري لحظة واحدة!

● قاسم حول الذي يقف الان على اعتاب تجربة جديدة في عالم السينما بدأ حياته صغيراً، أول مسرحية مثلها في احدى صرائف البصرة، ثم صعد الى «نادي الاتحاد الرياضي» في البصرة، ثم انتج «لو بالسراجين لو بالظلمة» و«من ثورة العشرين الى عام ١٩٥٨»، واخرج عدة مسرحيات منها: «فلوس الدوة» و«دوريش الفندي» و«بتاريخ بائس» و«المتقفون في البيت» و«لحظات حاسمة». كما انه منتج فيلم «عائد الى حيفا»

■ قد يكون هذا الجانب غير معروف لكثير من الذين عرفوه، لكن الواقع ان ارثه المسرحي لا يتوقف عند هذه الحدود: فبعد التحاقه بمعهد الفنون الجميلة في بغداد وتمثيله مسرحية (ولدي) كتب عنه حميد رشيد مقالة بعنوان (دخل المسرح من السقف) وجهت الاضواء اليه. وما هي سنوات حتى اسس تجمعاً حمل اسم (جماعة مسرح اليوم) مع منير عبد الامير واحمد فياض المفرجي وشاكر الفارسي.

وسرعان ما تحول التجمع الى «مؤسسة افلام اليوم» التي انتجت فيلم (الحارس) الذي كتب قصته ومثل احد ادواره قاسم حول، واخرجه خليل شوقي، وكان علامة هامة في مسيرة السينما العراقية، اذ حاز على الجائزة الفضية في مهرجان قرطاج عام ١٩٦٨.

ثم اصدر قاسم حول مجلة (السينما اليوم) التي رأس تحريرها. بعدها اسس «فرقة مسرح اليوم» مع نور الدين فارس وجعفر علي ونجيب عربو واحمد المفرجي، ثم منذر حلمي وعلي فوزي ومكي البدري وفاروق اوهان وناظم شاكر وعبود ضيدان.

يقول قاسم حول: «انا ومنذر حلمي وعلي فوزي لا نزال تحمل ابعاد مسرح اليوم ونعمل سوية. عملنا في الفيلم الروائي الفلسطيني (عائد الى حيفا) وسنعمل في فيلم الف ليلة وليلة».

● الافق: وما هو هذا الفيلم ؟

■ حول: انه فيلم روائي يحمل صيغة سينمائية جديدة ـ حكايات جميلة ترويها شهر زاد، ويسكت فيها قاسم حول. فالفيلم يخلو من اية كلمة!

● الافق: ايعيدنا الى عهد السينما الصامتة ؟

■ حول: لا انه فيلم ناطق.

● الافق: هل لك ان تضيف شيئاً لتعرفنا بهذه التجربة ؟

■ حول: لا.... انني الان اعد لها، وهي في مرحلة الكتابة.

● الافق: منذ عام ١٩٧٠ وانت تعمل في السينما الفلسطينية ويؤخذ على السينما الفلسطينية فقرها التقني. كيف تنظر انت الى ذلك ؟ وما هو تقييمك للمرحلة التي ساهمت فيها بالسينما الفلسطينية.

حول ـ عندما التحقت بحركة المقاومة الفلسطينية وقمت بتأسيس قسم للسينما والتصوير الفوتوغرافي، لم تكن هناك انتاجات سينمائية لها ابعادها وتأثيرها، وكانت جد محدودة. وبسرعة استطعت ان اضع الفيلم الفلسطيني في مهرجان لايبزيغ، وان ارفع العلم الفلسطيني هناك لنخلق وضعاً اعلامياً للسينما الفلسطينية، ثم تطور الامر ليصبح السينمائي الفلسطيني عضواً في لجان التحكيم، ومن ثم تقرر (وكان هذا يحدث لاول مرة في مهرجان لايبزيغ ولم يتكرر) ان تضاف الى جوائز مهرجان لايبزيغ جائزة فلسطين، وكانت تقدم لافضل فيلم يصور نضال شعب ضد مستغليه او مستعمريه.

صحيح ان الفيلم الفلسطيني وحتى عام ١٩٧٧ كان فقيراً في تقنيته، بسبب ضعف الامكانات المادية وبالتالي التقنية، الا اننا استطعنا في اواخر السبعينات ان نتجاوز هذا الامر، وان نقف بالفيلم الفلسطيني قوياً واثقاً من نفسه بتحقيقنا لتجربة اول فيلم روائي (عائد الى حيفا).

في البداية كان امامنا خياران، الاول: ان نترك السينما الفلسطينية لانها محدودة الامكانية، وبذلك نكون ربحنا انفسنا وخسرنا القضية، الخيار الثاني ان نقبل التعايش مع هذه الامكانية وتطورها. وتكون بذلك قد خسرنا بضعة سنوات من عمرنا الفني ولكننا ربحنا القضية، وهذا ما اخترناه وما يجب ان يثمن وبقيمة عالية، فالذين هاجمونا في الصحافة بسبب فقر الفيلم الفلسطيني تقنياً كانت ابواب تلفزيون بروكسل وباريس مفتوحة امامهم ولم يفعلوا شيئاً، فيما وبسبب صمودنا ومعايشتنا لابناء شعبنا الفلسطيني في القواعد والمخيمات، استطعنا ان نجعل السينما الفلسطينية ظاهرة في مسيرة الثورة وفي حياة المقاتل الفلسطيني.

انني فخور بتدريبي الكثير من الدورات العسكرية لفصائل المقاومة على التصوير والان في صفوف المقاتلين الفلسطينيين مصورون عسكريون يستخدمون الكاميرا لاغراض الاستطلاع والتوثيق، وهذا الانجاز (وهو مجرد مثال واحد) لم يكتب عليه (اخراج قاسم حول) وعلى شاشة كبيرة ـ السينما بالنسبة لي اداة تعبير ووسيلة اعبر فيها عن مواقفي السياسية ومعتقداتي الفكرية، لقد خضت معارك كثيرة في لبنان واستطيع ان اقول انني لم اترك معركة تمر دون ان اكون وكاميرتي هناك، لي وان كنت الان خارج اطار السينما الفلسطينية بسبب الظرف الموضوعي الذي تعيشه الثورة الا انني لا ازال معها وآخر محاضرة القيتها في جامعة لندن كانت عن السينما والحرب تحدثت فيها عن السينما الفلسطينية والحرب في لبنان وقمت بعرض فيلمي (عائد الى حيفا، والمجزرة ـ صبرا وشاتيلا) لقد حصدت السينما الفلسطينية جوائز كثيرة في مهرجانات السينما وكتب عنها الكثير في صحف العالم، وكثيراً ما هاجمتنا الصحف الاسرائيلية. لقد كان نشاطنا يغيظهم مما اضطرهم لشراء افلامنا من عدة مصادر واعلنوا في اذاعتهم ان افلامنا قد اصبحت بحوزتهم. ولقد قاموا بدراستها ودراسة امكانياتنا من خلالها ومعرفة مدى تأثيرها على الرأي العام في العالم.

عندما اخرجت فيلم (عائد الى حيفا) وكان اول تجربة سينمائية روائية لم يجد احد النقاد شيئاً يهاجمني فيه فقال ان قاسم حول ليس فلسطينياً ـ انه عراقي.

● الافق: السينما الوثائقية كانت ولا تزال احد العاملين البارزين فيها.. ماذا قدمت عموماً وانت على الخصوص ؟

■ حول: اود في البدء ان اوضح مسألة فنية تتعلق بتعبير السينما الوثائقية. في الوطن العربي هناك من يفصل بين السينما الوثائقية والسينما التسجيلية.. وهذا في اعتقادي خطأ، لان هناك سينما واحدة تتعلق بالعلاقة المباشرة بين الكاميرا والواقع، وهو ما يطلق عليه سينما تسجيلية او وثائقية، هما تعبير واحد عن سينما واحدة عن اداة تعبير واحدة وما زال هناك اتحاد يسمى (اتحاد السينمائيين التسجيليين العرب) فلنسمها اذن (السينما التسجيلية).

هذه السينما تكتسب اهمية لسببين، اولها موضوعي والثاني ذاتي، موضوعياً، السينما التسجيلية تكشف الواقع امام عين المشاهد. والواقع عموماً ثري ومتحرك. وذاتياً فالسينمائي الذي يعمل في مجال الفيلم التسجيلي، يتطور علاقته مع الواقع ويتعلم منه كثيراً، وحتى اذا ما رغب في ان يتحول الى مخرج افلام روائية فان افلامه الروائية هذه ستأتي مشحونة بحقيقة الواقع وتفاصيله، ومن هنا فالسينما التسجيلية هي اساس مادي هام للسينما الروائية. ولا يمكن لاي سينما ان تنشأ روائيا في اي بلد بشكل متطور دون اساس تسجيلي.

بقي ان نتحدث عن السينما التسجيلية في الوطن العربي. من المؤسف جدا ان الواقع العربي وأساليبه اعلامية وهو واقع دوغماتي تضليلي، ولان السينما عموما والتسجيلية بشكل خاص مرتبطة بانتاج الدولة في الوطن العربي، فان شروط نمط التفكير السياسي تنعكس بالضرورة على الانتاج السينمائي وبشكل اكثر وضوحاً في الفيلم التسجيلي، وهذا كفيل بالغاء جمالية وهدف انتاج الفيلم التسجيلي. لذلك فان الافلام التسجيلية التي نشاهدها تنعكس سلبا على الانسان المتلقي، لانها تفتقر الى الشرط الاساسي للفيلم التسجيلي الا وهو الصدق.

المقابلة في الفيلم التسجيلي العربي متفق عليها مسبقا وهي تفتقر الى التلقائية، والمكان الواقعي في الفيلم التسجيلي العربي، هو مكان مزخرف واستثنائي. ان العقل الاعلامي المنتج لهذه الافلام يعتقد بان صورة واقعه ينبغي ان تعكس للناس بجملة. على سبيل المثال فان اغلب الافلام التسجيلية العربية نشاهد فيها شوارع ملأى بالسيارات الحديثة، فيما هذه السيارات هي من انتاج غربي او ياباني او نشاهد في اغلب الافلام التسجيلية العربية مجموعة من البنايات الحديثة، وهي في اغلبها مصممة ومستوردة موادها من الخارج، وهذا ما يعتقده العقل الاعلامي في الوطن العربي بانه مظهر حضاري، فيما لو اردنا ان نكشف الواقع بعين واعية لكان ينبغي على الكاميرا ان تذهب، وعلى سبيل المثال، الى الناس الذين يحملون عبء البناء، والذين يتعبون ويعيشون مشاكل حقيقية من اجل انجاز هذا البناء ومن اجل انجاز بناء الحياة ينبغي على الفيلم التسجيلي ان يذهب الى جذر الصورة ليمارس دوره في كشف الواقع الموضوعي.

هنالك جانب آخر يتعلق بتقاليد العمل السينمائي في الفيلم التسجيلي في الوطن العربي، فحتى الان لا توجد صالات عرض للافلام التسجيلية ولا يوجد موزعون لهذه الافلام، وبسبب من سيطرة الدولة على انتاج هذا النمط من الافلام فان التلفزيون هو المجال الوحيد لعرض هذه الافلام. والتلفزيون اداة خطيرة في تشويه القيم الفكرية والجمالية لدى الجمهور المتلقي في الوطن العربي بسبب من دوغماتية الافكار المنتشرة في عالمنا العربي.

اما عن تجربتي في هذا المجال، فلقد اخرجت حتى الان (٢٤) فيلما، تسجيلياً وفيلمين روائيين، آخر انتاجاتي ستة افلام عن التراث من انتاج «شركة الخدمات الاعلامية»، حصلت حتى الان على سبع جوائز منها جائزة ذهبية وجائزتان فضيتان، اضافة الى فيلم الاهوار الذي حصل في العراق على ست جوائز. الان اعمل على اخراج فيلم وثائقي روائي عن المرأة العربية يحمل اسم (البحث عن ليلى العامرية) يقع في ساعة وعشرين دقيقة، ربما باشرت في تصويره في شهر آذار هذا العام. والحرية دائما هي اساس في الابداع. اذ مهما بلغت قدرة المخرج وامكاناته الثقافية والفنية وافتقد الى شرط الحرية فان عمله سيخرج هزيلاً دون شك. لا ابداع بدون حرية. هذه هي الحقيقة الصعبة في السينما.

● الافق: انت من حضور الكثير من مهرجانات السينما الدولية. اي موقع تحتله السينما العربية في تلك المهرجانات. اين نضعها ؟

■ حول: يصعب القول ان هنالك سينما عربية. اذ لم تتبلور حتى الان سينما لها شروط مشتركة وتقاليد انتاج سينمائية مشتركة. سينما لها شروط فنية جمالية. تستطيع ان تقول هنالك سينما مصرية، وسينما عراقية وسينما فلسطينية وسورية وجزائرية. الخ.. الشيء الوحيد الذي يجعلنا نطلق كلمة سينما عربية هو كون تلك الافلام تنطق باللغة العربية ولهجاتها المختلفة، اذن هنالك سينما ناطقة باللغة العربية وليست سينما بلغة السينما كمفهوم جمالي وفكري.

لقد كنت عضواً في لجنة التحكيم في مهرجان موسكو السينمائي عام ١٩٨٣، وشاهدت كافة الافلام التسجيلية التي وردت الى المهرجان كانت فرصة للمقارنة وبوضوح. عندما كان الفيلم العربي يعرض وسط افلام العالم كنت اشعر احيانا بالاحراج وكنت احس كم هو مقموع ومضطهد السينمائي العربي كي يقول عكس الحقيقة وعكس الواقع.

● الافق: الذي يستمع الى كلام الكثير من المخرجين المجددين العرب في حديثهم عن السينما، يجد الكثير من المعقولية والوضوح في رؤيتهم ومواقفهم النقدية من السينما ولكن على صعيد الممارسة، فاننا نجد ونحن نشاهد افلام هؤلاء المخرجين، على نقيض الكلام المطروح.. ما هو تفسيرك لهذه الظاهرة؛

■ حول: اذا كنت احد المعنيين بهذه الملاحظة فاقول، انا في حالة تقييم دائم لنفسي. اعرف بالضبط مستوى الافلام التي اخرجتها، اعرف بالضبط المشاهد المتميزة والقوية في افلامي، واعرف بالضبط المشاهد الهابطة فيها، واعرف ايضاً ركة البناء في هذا الفيلم الوثائقي او ذاك الفيلم الروائي، طموحي هو ان اخرج فيلماً استطيع ان اشاهده كل يوم ولا يخدش شعوري حتى في لحظة واحدة.

المسألة الهامة عندي انني اعرف امكانياتي، واعرف ان افلامي هي دون مستوى امكاناتي. لقد حققت في فيلم الاهوار بعض طموحي التسجيلي لقد تأملت افلامي كثيراً وتساءلت.. لماذا لم احقق طموحي حتى الان، هناك مشاهد متقنة جدا في افلامي، وليست عندي افلام متقنة من اولها الى آخرها.. هناك الظرف الموضوعي وشروط الانتاج بالتأكيد لها الدور الاساسي، ولكن ذلك ليس السبب الوحيد.

(عن «الافق» العدد ١٨٢ ـ ٤ شباط)

الكومبيوتر يصاب بالفيروس

● باريس ـ و.ص.ف ـ منذ بضعة اشهر تصاب اجهزة الكومبيوتر بعدد متزايد من «الفيروسات» التي يقوم مخربون بادخالها فيها سراً لقتل ذاكرتها والانتقام من الشبكات.

وينتشر هذا «المرض» بسرعة كبيرة بعد «فترة حضانة» من جهاز الى آخر مثل الفيروس الذي يصيب الجسد البشري قياسا على فيروس الانفلونزا او الايدز.

وفي فرنسا احبطت مؤخرا شركة فرنسية لأجهزة الكومبيوتر محاولة تخريبية «لاصابة نظامها بالعدوى» وذلك بعزل برنامج مكتوب على اسطوانة محشوة «مفخخة».

وقال رئيس الشركة لوران ويل لوكالة فرانس برس «لحسن الحظ تمكنا من اكتشاف المحاولة في الوقت قبل انفجار «القنبلة» التي وضعت سراً داخل جهاز استخدام الميكرو/ كومبيوتر». كذلك اعلن رئيس الشركة اعداد «مصل» ولقاح.

ويستطيع هذا البرنامج الصغير اذا ادخل في نظام القراءة ان يتكاثر وان يهاجم برنامج عمل الكومبيوتر من دون التمكن من رصده.

والأسوأ من ذلك ان المرض يمكن ان ينتقل فوراً من جهاز الى آخر عن طريق برنامج مصاب او بوصل جهازين ببعضهما (عن طريق الهاتف على سبيل المثال).

ويمكن للفيروس ان ينتشر بسرعة كبيرة على مستوى البلاد. وهذا ما حدث في اسرائيل عندما اصاب فيروس في غضون شهرين البلاد كلها تقريبا في الخريف الماضي.. اذ انتشر المرض سريعا عبر تبادل البرامج بين الميكرو/ كومبيوتر.

وصعوبة هذا الشكل من القرصنة تتمثل في طريقة عمل الفيروس الذي يمكن ان يبقى كامناً لفترة طويلة الى حد ما.

وكان اول فيروس اكتشف في الولايات المتحدة في جامعة ستانفورد في كاليفورنيا. اذ كانت كلمة «كوكي» وهو اسم نوع من الكعك الامريكي تظهر على الشاشات بصورة مستمرة.

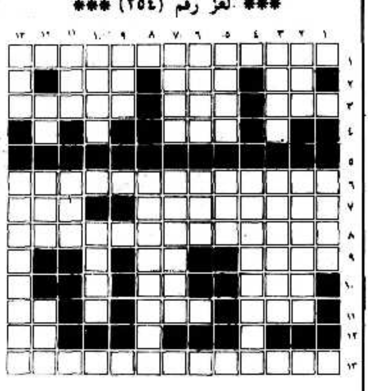
وفي نهاية العام الماضي أصيبت شبكة الاتصالات آي.بي.أم بفيروس منزلي أعده أحد موظفيها وأمكن اكتشافه وتدميره في ساعتين بفضل اجراءات حماية فريدة.

ويبدو ان عمليات التخريب هذه التي يقوم بها مجهولون على سبيل الانتقام في تزايد دائم وخاصة ضد العاب الميكرو كومبيوتر.

ويقول تيري بريتون مستشار المعلوماتية لدى الحكومة الفرنسية انه يمكن أيضاً تصور أن يتمكن المخربون في المستقبل من إدخال هذه الفيروسات الى الأنظمة الدفاعية للدول.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٥٤) ***



● اعداد : صبحي نواف ذياب ـ طمرة ●

افقي :

١) صاروخ سوفييتي + الاسم الثاني لمخيم فلسطيني في لبنان
٢) بين التين + تواطير ـ انحنى
٣) طليقه ـ ثلاثة ارباع اباي ـ الاسم الثاني لنائب كنيست عنصري
٤) سكن (معكوسة)
٥) ....
٦) مخيم فلسطيني محتل + قرية عربية هدمت عام ١٩٤٨
٧) سمين + الاسم الاول لقائد فلسطيني ـ خط
٨) ابيقي + وحدة قياس للأراضي + البلاد
٩) قرية فلسطينية محتلة ـ تعب
١٠) صبغ ـ للنهي
١١) بصة (مبعثرة) ـ ظهر ـ بيت الدجاج
١٢) متشابهان
١٣) الاسم الاول لقائد فلسطيني + قرية عربية + مخيم فلسطيني محتل + ي

عمودي :

١) معتقل في الضفة الغربية المحتلة
٢) متجن ـ نوع سلاح
٣) مخيف ـ أغدو + هاج
٤) قبر + معتقل اسرائيلي أليم في جنوب لبنان
٥) فريد ـ ينشف
٦) شيك ـ أحب
٧) سجين اشاهد + عشب
٨) وعاء للعجين + نهر اوروبي
٩) تم (معكوسة)
١٠) الاسم الاول للاعب كرة قدم محلي ـ احرف متشابهة
١١) ارتفع ـ انتفاخ (معكوسة)
١٢) خصم ـ معتدل ـ سطح محدب
١٣) قذف ـ قطر عربي (معكوسة) + رسول

*** حل لغز رقم (٢٥٣) ***

افقي :

١) جل + يوم السلام
٢) بن + احد دحبور
٣) اقصد ـ انجب
٤) دليل
٥) يدين
٦) اتلو ـ عكا
٧) تم
٨) سميرة عزام + ن
٩) الشهداء + غزة
١٠) نقدي + عقيد + رفح
١١) حديد + م + دروب + بل

عمودي :

١) جاليا ـ ساند
٢) لن + قيدت ـ ملفي
٣) يا + صليل ـ يشدد
٤) وحد + دنو ـ هر + حي
٥) م م ـ معدة
٦) ادخاري ـ عاقد
٧) لد ـ زئير
٨) سحاب + شع ـ اغدو
٩) لبن ـ كتم + برز
١٠) اوج ـ امنة + في
١١) مريك ـ حل

حاضنة آلية لأهل البيت

● امر مثير ان يتمكن الانسان من تتبع عملية تحول البيضة الى «صوص». اصبح هذا الامر ممكنا بفضل حاضنة آلية صغيرة من البلاستيك الشفاف تتسع لـ ١٢ بيضة. ولقد اصبح في وسع الطفل ان يشارك في العملية وان يقوم ببعض الدور الذي تقوم به الدجاجة، عن طريق تحريك البيض من خارج الحاضنة، بواسطة مفاتيح تحكم خاصة، اذ من المعروف ان الدجاجة تقلب بيضها في كل الاتجاهات نحو ٩٢ مرة في اليوم. وتحافظ الآلة على حرارة داخلية مناسبة تتراوح ما بين ٣٦،٥ و ٣٨،٥ درجة مئوية وهي الحرارة التي تمنحها الدجاجة لما تحضنه من بيض.

في غضون اسابيع ثلاثة، تأتي اللحظة المنتظرة : لحظة التفقيس. ويمكن هنا ملاحظة الجهد المضني الذي يبذله الفرخ لثقب القشرة بمنقاره الطري حتى يخرج الى النور، محركاً جناحيه حتى تسري فيهما الحياة، حيث يجب تركه ٢٤ ساعة حتى يجف ريشه قبل محاولة دغدغة وبره الناعم.

ولمن ليس عنده تجربة مع البيض نقول ان البيض ليس كله قابلا «للانجاب»، اذ ينبغي التأكد، قبل اختيار البيض المحضون من وجود «النطفة». وأهل القرى أدرى بالنطفة من اهل المدن، فهم يعرفون البيضة في وجه الشمس ليعاينوا وجود النطفة، فاذا لمحوا نقطة سوداء صغيرة كانت البيضة اهلا للقيام بمسؤولياتها «التفقيسية».

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس جمعية قرية الطيبة وبعض اعضائها، تشعر بوفاة المرحوم محمد موسى فودي بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٥ وانحصار ارثه الشرعي بوالديه موسى ورسمية وزوجته رجاء، لا غير فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

قاضي محكمة الناصرة الشرعي ـ حسن حسين الاسدي

صندوق العجب

● ومن الحب ما قتل ●

● بيروت ـ و.ص.ف ـ ذكرت الشرطة ان شخصين قتلا يوم الاربعاء الماضي في الضاحية الشيعية جنوب بيروت بسبب حب «متفجر» كان يكنه شاب لحبيبته.

توجه الشاب محمد جابر (٢٤ سنة) مع عائلته الى منزل خطيبته فاديا بعلبكي (١٥ سنة) لحل خلاف لكن المناقشات توقفت عندما انتزع الشاب صمام الامان لقنبلة يحملها.

وقتل الخطيب الشاب ووالد الخطيبة علي محمد البعلبكي البالغ ستين عاماً من العمر. أما الخطيبة فاديا فأصيبت بجروح خطيرة في وجهها وصدرها ونقلت على جناح السرعة الى مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت حسب مصادر الشرطة.

● لعبة التواريخ المزورة ●

● في منطقة السوم الفرنسية حكم على مدير متجر صغير بالسجن ستة شهور مع وقف التنفيذ وبغرامة قدرها ٢٠ الف فرنك فرنسي بسبب تزوير تاريخ صلاحية المواد الغذائية بعد ان قدمت ضده شكاوى عدة على اثر حدوث حالات تسمم في عام ١٩٨٧. وصادر رجال الشرطة ٦٤٠ منتجاً غذائياً وضعت عليها تواريخ صلاحية مزورة. واعترف مدير المتجر، في ذلك الحين، بأن نسبة التردد على متجره كانت ضعيفة. كذلك حكم عليه بدفع ١٠٠ فرنك تعويضاً عن كل تاريخ صلاحية مزور وضعه على المنتجات.

● لعبة التماثيل المزيفة ●

● كذلك في السوم.. عملية تزييف اخرى ولكنها متقنة راح ضحيتها احد تجار الآثار في العام الماضي اذ اعتقد الرجل انه حقق كشفاً أثرياً خطيراً وانه سيربح صفقة كبيرة بعد أن حصل على تماثيل صغيرة قيل له انها من العصر الروماني ولا مثيل لها. وواقع الامر ان ثلاثة شبان عاطلين قاموا بنحت هذه التماثيل باتقان فحطروها على الحجر الكلسي وقاموا بطلائها بلون برونزي حتى تبدو أثرية قبل ان يدفنوها في باطن الارض. ولكن تاجر الآثار لا يحترم مقاضاة الشبان الثلاثة وقال «انه حقاً لشيء مثير ان ينجحوا في ابداع مئات الاوضاع المختلفة لهذه التماثيل».

● التزام حرفي ●

● «اذا اردته.. فستحصل عليه» هذه العبارة كتبت في نيس على الواجهات الزجاجية للوحات اعلانات كانت معروضة بداخلها قمصان «سويت شيرت» ويبدو انها اوحت لمجموعة من الشباب بالحصول بالفعل على هذه القمصان فحطموا اللوحات الزجاجية.. وكانت النتيجة القاء القبض عليهم واستجوابهم.

● اثار الذعر في القرية ! ●

● أبيدجان ـ و.ص.ف ـ اثار كتكوت ذو اربعة ارجل ذعراً حقيقياً في قرية وسط ساحل العاج حيث اعتبر هذا الكتكوت فالا سيئاً.

وتوقع الكبار ان تحل كوارث بالقرية وبمحصول الزراعة بينما اثار الكتكوت قلق الشباب فطالبوا بتدخل السحرة. وطار النعاس من عيون كل سكان القرية اما صاحبة هذا الكتكوت فيشار اليها كما لو كانت ساحرة ويبدو ان ايامها اصبحت معدودة.

وسيطر الخوف والقلق على القرى المجاورة أيضاً الذين يخشون من ان تسري «عدوى» هذا الفال السيء الى حد ان صحيفة «فراترنيتيه ماتان» التي تصدر في أبيدجان اضطرت لنشر نداء تدعو فيه السكان المحليين الى الهدوء ضمن مقال بعنوان «لا ذعر». وأوضحت الصحيفة، بغية القضاء على هذا الفال السيء في مهده، ان الظاهرة وراثية بسيطة تحدث في كل العالم بدون ان تثير كوارث.

اما الكتكوت فلم يتحمل كل هذه الاضطرابات وفارق الحياة.

حكمة

الحقيقة !

على الشاشة الصغيرة

(الأحد ١٩٨٨/٣/١٣)

● ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ ـ «اريد حلا»
● ٦،٤٥ ـ «تجديدات واختراعات»
● ٧،٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
● ٨،٠٢ ـ «اغاني حبوب»
● ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٩،٣٥ ـ استعراض برامج
● ٩،٥٠ ـ «صلالة»
● ١٠،٤٠ ـ برنامج ادبي
● ١١،٣٠ ـ مسلسل

من الذي اخترع «الكتلة الوطنية» و«اتحاد الثانويين العرب» ؟!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعد ان كتب السيد ابراهيم ابو حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ان يكون قد وقع باسمه او باسم اللجنة القطرية على ما يسمى «بيان القوى الوطنية في الداخل»، جاء لكليب آخر بل واخطر من جهة اخرى لا علاقة لها بالبيان.

فقد بعث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، رسالة الى المبادر لهذا البيان لانها انتباهه الى اختراع ما يسمى بـ «الكتلة الوطنية – اتحاد الطلاب الثانويين العرب» وموضحا ان الهيئة الوحيدة التي تمثل الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل هي اللجنة القطرية، وان اللجنة لم يتوجه اليها احد يطلب التوقيع على البيان ولم توقع، والظاهر وجود «اتحاد للطلاب الثانويين» او «الكتلة الوطنية» هو بحد ذاته يمس في الطلاب الثانويين ووحدتهم خصوصا وان احدا لم يسمع عن مثل هذا الاطار المخترع.

شهيد من الخليل

■ تتمة من صفحة ١ ■

● احداث السبت ٣/١٢ ●

● منطقة رام الله ●

اندلعت في مخيم قدورة مظاهرات القيت خلالها المتاريس واشعلت النار في الاطارات المطاطية، على الشارع الرئيسي، واستخدمت قوات الاحتلال، خلال الاشتباك مع اهالي المخيم، الغاز والرصاص والعيارات المطاطية.

ووقعت مظاهرة، قبيل ظهر امس، في شارع «ركب» في مدينة رام الله وفرقها الجيش بالغاز.

وتظاهر الاهالي في قرية سنجل واغلقوا طريق رام الله – نابلس ورجموا السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

وكان مستوطنون داهموا، الليلة قبل الماضية، قرية ترمسعيا المحاصرة (منذ سقوط الشهيد يوم الاربعاء الماضي برصاص المستوطنين). واستخدم المستوطنون الخيول، لكون شوارع القرية مغلقة.

لكن الاهالي تمكنوا من صدهم علمًا بأن في القرية لجان حراسة ليلية.

وجاءنا من قرية «بدو» ان الشاب يوسف ابراهيم علي سليمان ابو عيد (٢٣ عامًا) لا يزال يخضع للعناية الطبية الفائقة في مستشفى هداسا منذ اصابته، في منتصف الاسبوع الماضي، بعيار ناري دخل من عينه وخرج من رأسه. وحالته لا تزال خطيرة للغاية.

وافشل الاهالي في قرية بيت أمر (قضاء الخليل) محاولات الجيش لاقتحام القرية واقاموا المتاريس والاطارات المشتعلة على الطرقات.

● بيت لحم ●

شهدت المدينة، صباح امس، مظاهرات عديدة في ساحة المهد وشارع المدينة ومنطقة السوق وجبل المواقع وحي القناطر وشارع جمال عبد الناصر. ووقعت اشتباكات عنيفة استخدمت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

واصيب عشرات المواطنين، بين فيهم الذين كانوا داخل منازلهم، بحالات اغماء، وبعيارات مطاطية. وعرف من بين المصابين: هند عطا عليان (٦٠ عامًا) – اصيبت بالعديد من العيارات المطاطية في وجهها ومختلف انحاء جسمها ونوال عبد الله سرحان (١٩ عامًا) – اصيبت بعيارات مطاطية كثيرة في جسمها.

وانتظم حوالي مئة طفل وطفلة في مخيم الدهيشة في مسيرة، صباح امس، دعوا خلالها اليافطات التي تطالب بفتح مدارسهم (التي اغلقتها سلطات الاحتلال). واعتصم الاطفال في ساحة المدرسة حتى ساعات الظهر حين هاجمتهم قوات الاحتلال وفرقتهم بالغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

وفي قرية «برافات» (قضاء قلقيلية) وقعت اشتباكات بين قوات الاحتلال والاهالي، الذين تمكنوا من احراق جرافتين عسكريتين.

● استقالة رجال الشرطة ●

اعلن، في نهاية الاسبوع الماضي (يوم الجمعة) حوالي ٣٠٠ من رجال الشرطة الفلسطينيين (الذين يعملون في اطار «الادارة المدنية») استقالاتهم. وذلك بعد يوم واحد من صدور بيان رقم (١٠)، الصادر عن «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة»، والداعي الى استقالة رجال الشرطة فورًا.

وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان رجال الشرطة الذين اعلنوا عن استقالتهم موزعون على النحو التالي: ٦٨ في الخليل و٥٠ في بيت لحم وكل رجال الشرطة في منطقة رام الله. واذاع راديو «صوت كارلو» امس، ان ٦٥ شرطيًا من غزة استقالوا.

وجاءنا من مراسلنا ان كل رجال الشرطة العرب في منطقة بيت لحم (وعددهم ٦٠) قدموا استقالاتهم وان عدد رجال الشرطة (وقد استقالوا) في منطقة رام الله هو بحدود (٤٠).

وجاء من مراسلنا ايضا – ان ١٠٠ شرطي من غزة قدموا استقالاتهم.

وفي حديث اجريناه مع الناطق بلسان الشرطة في اسرائيل أكد ان «عدد المستقيلين هو (٣٠٠)». واضاف ان هذا العدد لا يعني الاكثرية، موضحًا ان ثمة حوالي ١٠٠٠ رجل شرطة عربي (من المناطق المحتلة).

وسئل عن سبب هذه الاستقالة الجماعية فقال انه (السبب) يكمن في التهديد والضغوط الممارسة ضد رجال الشرطة العرب. وحول الاجتماعات التي عقدتها «قيادة الشرطة والوعود التي اطلقتها لتحسين شروطهم، بهدف ثنيهم عن الاستقالة، اجاب ان رجال الشرطة العرب يعملون في قضايا لا تمت بصلة للقضايا الامنية. واضاف (في صياغة لا تخلو من التهديد بالعقاب) ان الذين قدموا استقالاتهم يضرون انفسهم لكونهم سيخسرون «حقوقهم الاجتماعية».

وعن القضية الاساسية، وبالتحديد حول الدعوة التي وجهت بواسطة بيانات قيادة الانتفاضة، رفض الادلاء بأي تصريح.

كما رفض الناطق بلسان الشرطة التعليق على سؤال حول ما اذا كان بعض المستقيلين قد خرجوا لاجازة غير محددة، لعل وعسى تهدأ الاوضاع. وقال، بالمقابل، ان جزءًا من المستقيلين نفذوا الاستقالة وان جزءًا آخر لا يزال في مرحلة تقديم الاستقالة.

● احداث الجمعة ●

جرت يوم امس (الجمعة) تظاهرات وصدامات مختلفة في مناطق متعددة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ووقعت عدة اصابات في اوساط المواطنين بينهم نساء كما اعتقل آخرون.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت معظم انحاء الضفة الغربية في وجه الصحافة المحلية والاجنبية لمنع الرأي العام العالمي من الاطلاع على ممارسات قوات الاحتلال القمعية هناك. وفيما يلي ابرز ما «تسرب» من انباء الانتفاضة:

● القدس ●

ففي الحرم الشريف في القدس المحتلة جرت تظاهرة عقب «صلاة الجمعة» ولم يبلغ عن وقوع اصابات فيما استمرت اعمال الاستفزاز والتحرشات باهالي مخيم شعفاط.

● الخليل ●

وفي «حارة ابو سنينة» قرب مدرسة «طارق بن زياد» في مدينة الخليل اطلقت قوات الاحتلال النار باتجاه زكريا محمد علي ابو سنينة الذي كان خارجا لتوه من اداء صلاة العشاء، وتم نقله الى مستشفى هداسا (وقد سقط متأثرا بجراحه صباح يوم امس، السبت).

وكانت قرية بيت امر مسرحا لاشتباكات عنيفة تصدى خلالها الاهالي لقوات الاحتلال. وجاء في الانباء ان المتظاهرين اضرموا النار في سيارتين عسكريتين وحطموا زجاج ثالثة. وعلى الفور وصلت تعزيزات عسكرية اضافية اندفعت نحو الاهالي وسط وابل من الرصاص فاصابت ٩ مواطنين بينهم سيدة في الـ(٥٢) من العمر اصيبت برصاصة في الفخذ كما اصيب بالرصاص ايضا كل من هشام عبد الرحمن قوقاس (١٨ عاما) في بطنه ونبيل منير بريغيث (١٩ عاما) في قدميه وجميل سعدي (٢٥ عاما) في ظهره ويوسف حسن خليل (٣٢ عاما) في رجله وابراهيم محمد بحر (١٧ عاما) في فخذه وشقيقه موسى (١٥ عاما) في يده ومحمد حسن ابو هاشم (١٦ عاما) في الفخذ ونبيل مقبل (١٦ عاما) في اليد.

كما اعتقل ٧ شبان عرف منهم الشابان ابراهيم حسن العلامة (٢٨ عاما) ومحمد صقلي. وخلال ذلك تم تكسير زجاج عدد من البيوت عرف من بينها بيتا محمد عبد العزيز بريغيث ومحمد ابو عياش.

وفي مخيم الفوار قمعت قوات الاحتلال مسيرة للاهالي جرت عقب «صلاة الجمعة» واشتبكت مع قوات الاحتلال.

● رام الله ●

وفي رام الله انطلقت مظاهرات حاشدة عقب «صلاة الجمعة» ايضا من مسجد «جمال عبد الناصر» انضم اليها العديدون من الشبان والنسوة وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال التي استخدمت العيارات المطاطية وقنابل الغاز لقمع التظاهرات وشوهدت عدة نساء وهن مصابات بالعيارات المطاطية.

اما في مخيم الامعري فقد احرقت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية وجرت اشتباكات استمرت اكثر من ساعة قبل ان تقمعها قوات الاحتلال التي احضرت تعزيزات اضافية واقتحمت عددا من المنازل ونكلت بالاهالي.

وفي ترمسعيا طافت مسيرة حاشدة شوارع القرية عقب «صلاة الجمعة» اشترك فيها اضافة لاهالي القرية عدد كبير من اهالي القرى المجاورة، الذين جاؤوا لتقديم العزاء، والتضامن مع الاهالي بسقوط ابن القرية الشهيد ناجح حسن جميل حجاز (١٨ عاما) قبل ايام.

● جنين ●

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان قوات الاحتلال اعتقلت سيدة من جنين بعد محاولتها طعن احد الجنود في المدينة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول عصر يوم الجمعة بعد التظاهرات والاشتباكات الصاخبة التي شهدتها قرية سيلة الظهر. وقد قمعت التظاهرات بحضور الحاكم العسكري الاحتلالي لمدينة جنين والذي اشرف على عمليات القمع في القرية وبالاستعانة بطائرة مروحية.

● نابلس ●

جرت في مدينة نابلس وعدد من قراها صدامات مختلفة ابرزها في كفر قليل التي رفعت فيها الاعلام الفلسطينية واحرقت الاطارات ونصبت الحواجز والمتاريس لمنع تقدم قوات الاحتلال التي استخدمت طائرة مروحية بعد عجزها عن اقتحام القرية لقمع الاهالي، وجرت حملة اعتقالات واسعة.

وفي برقة تستمر قوات الاحتلال في ممارسة استفزازها ضد الاهالي وتطالبهم «بتسليم» (٣٠) شابا من القرية التي ترفرف فيها الاعلام الفلسطينية منذ المسيرة النسائية التي شهدتها يوم الثامن من آذار. ويشترك المستوطنون في الاعتداء على الاهالي وممتلكاتهم حيث حطموا واجهة سيارة تعود للمواطن سمير حامد.

وفي قرية بديا فرضت قوات الاحتلال حظر التجول اعتقلت خلاله نحو (٤٠) شابا وهدمت ثلاثة منازل تعود للمواطنين محمد صالح بولاد (٤٥ عاما) – اعتقل هو وابنه. وغالب احمد جبريل، اعتقل ابنه (جبريل) ومصطفى عيسى مصطفى (اعتقل ثلاثة من ابنائه هم محمود ومدين ومجاهد).

ويذكر ان عملية هدم البيوت وحملة الاعتقالات والاعتداء على بيوت القرية جاءت عقب مهاجمة الاهالي لبيت رئيس المجلس القروي مصطفى سليم ابو بكر الذي اطلق النار من سلاح مرخص نحو الاهالي واصاب عددا منهم قبل ايام.

وعلم ان من بين المعتقلين كلا من سرحان يوسف ياسين وماهر صبحي دعاس وعمر مصلح دعاس ومصطفى يوسف دعاس وصالح عبد الكريم دعاس وشقيقه وابراهيم محمد عساف واشرف صدقي عبد الرحيم (حطم اثاث منزله خلال اعتقاله) ومصطفى عزت ابو زهرة وبشير احمد عوض عبد ومصطفى محمد ابو شحادة وشقيقه سليمان وزاهر وجميل يوسف موسى، اضافة للشابين محمد عبد الحافظ الدلو وشقيقه جواد اللذين اعتقلا بتاريخ (٣/٦) (وتتراوح اعمار الشبان المعتقلين ما بين ١٦ و ٣٢ عاما).

على صعيد آخر شهدت قرية عنبتا مزيدا من الاعتقالات.

● بيت جالا ●

وجرت مداهمات في بلدة بيت جالا استخدمت خلالها قوات الاحتلال النيران فاصابت عددا من الشبان وهم داخل المنازل ونقلوا الى المستشفيات وعرف منهم موسى محمود عثمان (٢٠ عاما) برصاصة في رجله اليسرى (بعد مداهمة منزل والده زياد موسى) وجرى اعتقال محمد ذياب المحيسري وعدد آخر عرف منهم هشام سليم الخطيب وخالد محمد عودة وشفيق خليل محمد خليل ومحمود عبد الرحمن جعفر.

● طولكرم ●

طولكرم – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – جرت صباح امس السبت (١٩٨٨/٣/١٢) مظاهرات صاخبة في مدينة طولكرم ومخيم طولكرم وعزبة الجراد اشتبك خلالها المتظاهرون، الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية واقاموا الحواجز والمتاريس، مع قوات الاحتلال التي اطلقت عليهم الرصاص والقنابل المسيلة للدموع.

وقد غصت شوارع المدينة والمخيم بالاعلام الفلسطينية وبصور ياسر عرفات.

● قطاع غزة ●

اغلقت سلطات الاحتلال، امس الاول (الجمعة)، اربعة مساجد امام المصلين في مدينة غزة وهي: الجامع العمري الكبير وسط المدينة وجامع «صلاح الدين» في منطقة العواميد وجامع عثمان بن عفان في الشجاعية وجامع عز الدين القسام في مخيم جباليا.

● ٨٢ اصابة في جباليا ●

ووقعت، خلال اليومين الماضيين اشتباكات واسعة في مخيم جباليا. ففرضت قوات الاحتلال حظر التجول على بلوك ٨ و ٩. وامتدت الاشتباكات الى بلوكات ٢ و ٤ و ٣ و ٥ و ٦. وبلغ عدد الاصابات بين الاهالي ٨٢ اصابة.

وكانت الاشتباكات مستمرة مساء امس في المخيم.

● مدينة غزة ●

وداهمت مجموعة من قوات الاحتلال، منطقة الصبرة في مدينة غزة قرب مركز التدريب المهني، بعد ان اخلت لهم قوات الاحتلال المكان. وحاولت المجموعة، اعتقال عدد من الشبان. فوقعت اشتباكات واطلق افراد المجموعة النار والغاز المسيل للدموع، خصوصا في شارع «المغربي»، على البيوت. وحضر الجنود بالناقلات والمصفحات ليشاركوا في العدوان. واصيب العديد من المواطنين ونقلوا الى المستشفى.

وداهم افراد المجموعة (وعددهم ٧) منزل المواطن ابراهيم طه الجبالي (٢٦ عاما وله طفلان) وحاولوا تقييد يديه فرفض. فضربه افراد المجموعة بالقيود على رأسه واصابوه بجرح بطول ٧سم وصوبوا رشاش «عوزي» الى اذنه واطلقوا الرصاص في الهواء.

ثم نقلوه الى السيارة وواصلوا ضربه، الى ان وصلوا الى معسكر «انصار – ٢». والقوه، فيما بعد، قرب مقر الحاكم العسكري. فنقله المواطنون الى المستشفى وقد اصيب بكسور عديدة وكدمات في مختلف انحاء جسمه.

واطلق افراد المجموعة قنابل الغاز على عمارة «اسكيك» فاصيبت سارة بلال (حامل في الشهر الرابع) بالاختناق ونقلت الى المستشفى.

واعتقل جنود الاحتلال الشاب اسماعيل علي فرج، من منزله في مخيم «النصيرات» وانهالوا عليه بالضرب الوحشي واصيب بجرح عميق في رأسه بطول ١٠ سم وبارتجاج في المخ. وتركه الجنود بعد ان اغمي عليه وهاجمتهم النساء.

ويوم امس (السبت) اقام الاهالي المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة على امتداد ٢ كم.

ووقعت اشتباكات، خلال اليومين الماضيين في منطقة التفاح. وداهمت قوات الاحتلال المنازل واعتدت على الشبان، بالضرب، في الشوارع. ونقل الجرحى الى مستشفى «الشفاء».

ووقعت اشتباكات، ايضًا، في دوار السوق وشارع بغداد في الشجاعية. وداهم الجنود الاحياء الشعبية واعتدوا على الاهالي واطلقوا قنابل الغاز.

كما وقعت اشتباكات مماثلة في ميدان فلسطين وشارع الوحدة وفي محيط مدرسة «احمد شوقي» الثانوية للطالبات.

ووقعت اشتباكات عديدة في مخيم البريج، على خلفية قيام الاهالي مرات عديدة بكسر نظام حظر التجول.

وجرت اشتباكات، على خلفية مماثلة، في مخيمات دير البلح وخانيونس ورفح.

وشددت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم الشاطيء، وحرمت الاهالي من فرصة التزود بالمواد التموينية يوم امس.

● ١٥٥ اصابة ●

وبلغ عدد الاصابات المسجلة في قطاع غزة، خلال امس وامس الاول، اكثر من ١٥٥ اصابة. وفيما يلي ابرز الاصابات:

● عبد الرحمن محمود قرموط (٦٠ عامًا – مخيم جباليا) – كسر في عظمة الركبة اليمنى ● يوسف مدوخ (١٢ عامًا – غزة، الصبرة) – عيار مطاطي في الوجه ● بسام كامل ابو عمشة (٩ سنوات – بيت حانون) – جرح في الرأس ● صبحي جاد الله (٢٣ عامًا – مخيم جباليا) – حالة غيبوبة جراء الضرب ● عماد شاكر الحجار (١٨ عامًا – مخيم جباليا) – كسر في الساعد الايمن والساق اليسرى ● اسماء محمد ابو العون (٣٩ عامًا – غزة، الشيخ رضوان) – عيار مطاطي في الساعد ● ١٠ افراد من عائلة صفية (مخيم جباليا) نقلوا الى المستشفى جراء الاختناق بالغاز، وبينهم طفل عمره شهر واحد ● ٨ افراد من عائلة ابو قمر (مخيم جباليا)، بينهم طفل عمره ستة، نقلوا الى المستشفى جراء الغاز ● ٣ افراد من عائلة العريبي (بينهم طفلان في عمر ستة وثلاث سنوات) اصيبوا بحالات اختناق ● ثلاثة اطفال من عائلة السكاني (محمد – ٤ سنوات، وعلاء – ٩ سنوات وعُلا حسن السكاني – ١٠ سنوات) اصيبوا بحروق ونقل محمد السكاني (٤ سنوات) الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة اصابته. وقد تسبب ذلك بعد القاء قنابل حارقة على حوش المنزل.

وقام الحاكم العسكري بزيارة منزل العائلة والمستشفى (الاهلي)، في مظهر القلق والمهتم. فقال له احد المواطنين: انتم تفعلون اكثر من ذلك.

وفاة شاب من مجد الكروم

● مجد الكروم – لمراسلنا – شيع الالوف من اهالي قرية مجد الكروم والقرى المجاورة، امس الاول (الجمعة) جثمان المأسوف على شبابه عبد السلام محمد خلايلة الى مثواه الاخير.

وقد وافت الفقيد المنية صباح اليوم نفسه عن عمر يناهز الـ (٣٨) عامًا اثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في مجد الكروم يتقدمون باحر التعازي الى زوجة الفقيد وذويه واخوته واخواته وجميع آل خلايلة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كفر كنا

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – شيع جمهور غفير من اهالي كفر كنا والقضاء جثمان المرحوم لطف حنا عودة (ابو طوني)، في نهاية الاسبوع، الى مثواه الاخير. وكان توفي عن عمر يناهز الـ (٦٥) عامًا. ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا يتقدمون باحر التعزيات لذوي الفقيد وعائلته راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في حيفا

● حيفا – لمراسلنا – شيع سكان «وادي النسناس» وجمهور غفير من حيفا، امس (السبت)، جثمان ابي محمد احمد حمو قابز الى مثواه الاخير. وقد توفي ابو محمد امس عن عمر يناهز السبعين عامًا.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا الى ذوي الفقيد باحر التعازي.

رابطة الجامعيين في الناصرة:

المعلمون العرب لن يكونوا الا على صورة شعبهم، في طريق الوحدة الكفاحية

* تدعو المعلمين العرب ان يلقنوا المعراخ ورجاله والسائرين على طريقه درسًا آخر في احترام شعبنا وحقوقه. فهو المسؤول عن كل مصائب ونواقص التعليم العربي وسائر الخدمات *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت رابطة الجامعيين في الناصرة، امس السبت، نداء الى جمهور المعلمين تدعوهم فيه الى دعم والتصويت لقائمة الجبهة في انتخابات نقابة المعلمين التي ستجري في مطلع الاسبوع القادم.

وجاء في البيان ان المعلمين العرب لم يكونوا يومًا واحدًا في تاريخ شعبنا فئة معزولة عن بقية فئات شعبنا. ولم تمر معركة وطنية واحدة في حياة جماهيرنا العربية لم يكن فيها المعلمون وبقية المثقفين العرب في قلب المعركة مع الآخرين. هكذا في يوم انتصار الناصرة، سنة ١٩٧٥، وفي أيام الارض وفي اضراب صبرا وشاتيلا وفي يوم المساواة وفي يوم السلام، الى سائر ايامنا ومعاركنا النضالية.

من هذا الموقف ربيتم اجيالاً من الطلاب والطالبات الذين يفخر بهم شعبنا كله، يهتدون بروح تربيتكم وتعاليمكم على طريق وحدة الصف الجبهوية الوطنية، عازلين كل المتطاولين وكل المتخاذلين.

وتأتي انتخابات نقابة المعلمين هذه المرة مع مرور اكثر من (١٠٠) يوم على انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة من اجل استقلاله. وهناك ايضا يأخذ المعلمون دورهم الى جانب كل الجماهير التي تتصدى لبطش الاحتلال. وهناك ايضا نرى طلابهم يتصدون بصدورهم لرصاص وهراوات رابين المعراخ.

وجاء في البيان: «لقد اثبتت العقود الماضية ان الطريق الجبهوي هو الطريق الانجع لصيانة مصالح فئات شعبنا المختلفة. لذلك كان هو الطريق الذي اختاره المثقفون العرب. ولم يكن صدفة ان ينتصر هذا الطريق الجبهوي في عدد من انتخابات نقابات المثقفين التي جرت في الاشهر الاخيرة. مثل نقابة الاطباء في الناصرة ونقابة المحامين ونقابة المهندسين. اما على صعيد التربية والتعليم..فقد اثبتت تجربة السنوات الماضية خطأ المقولة بأنه «يجب التحالف مع المعراخ لان في يده جميع المفاتيح». صحيح ان في يده جميع المفاتيح، فوزير المعارف معراخي وسكرتير الهستدروت معراخي، لكنهم يستعملون هذه المفاتيح ليس لفتح الابواب امامنا بل لسدها. ولم يغير من هذا التوجه، المبني على سياسة تمييز قومي اي تحالف معهم او دعم لهم، فما زال ينقص الوسط العربي اكثر من ٣٥٠٠ غرفة تدريسية. وما زال عدد الطلاب للمعلم الواحد في الوسط العربي يزيد بـ ٦٨٪ عنه في الوسط اليهودي، وما زالت اجور المعلمين وظروف عملهم في تدن مستمر. لذلك فاننا ندعو جميع المعلمين في الناصرة والقضاء الى تعليم المعراخ ورجاله درسًا في احترام حقوقنا وذلك بعزل القوائم المرتبطة معه ودعم قائمة الجبهة (ر.ف.). ان امام نقابة المعلمين في الناصرة تحديات نقابية وثقافية ووطنية صعبة تتطلب تعميق التعاون مع بقية الهيئات الوطنية وعلى رأسها بلدية الناصرة، وبقية نقابات المثقفين في المدينة، من اجل تصعيد النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل ارغام المعراخ على فتح الابواب امام تطور مدارسنا ومجتمعنا، فطريق الكرامة الوطنية فقط، هو الطريق المضمون لتحقيق الخدمات المدنية.

اننا على ثقة بأن المعلمين العرب لن يكونوا الا جبهويون على شاكلة بقية فئات شعبنا، ولن يدلوا باصواتهم الا لقائمتهم، قائمة الجبهة، وشارتها (ر.ف.)».

إرتفاع عدد المصابين بمرض «الإيدز» في اسرائيل

● تل ابيب – إرتفاع شديد سجلته الإحصاءات في الاشهر الخمسة الأخيرة في عدد المصابين بمرض الايدز.

وذكرت الاحصاءات الاخيرة انه تم الكشف في الاشهر الخمسة الأخيرة عن سبع اصابات جديدة منذ شهر تشرين أول الماضي، وجاء أيضا انه تم الكشف حتى اليوم في إسرائيل عن ٥٤ مصابًا، لم يبق منهم على قيد الحياة سوى ١٥ مصابا.

وفي الاسبوع الاخير توفي في مستشفى «بيلنسون» أحد المصابين بهذا المرض الخطير، يعمل موظفا في أحد البنوك متزوج واب لولدين. وقد أصيب بعد أن نقل الى جسمه كمية من الدم وصلت من الولايات المتحدة.

اجتماع للجنة الانتخابات المحلية لفرع الخضيرة

● الخضيرة – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – عقدت لجنة الانتخابات المحلية في فرع الخضيرة يوم الخميس ١٩٨٨/٣/١٠ اجتماعًا في مقر فرع النقابة في الخضيرة.

وحضر الأجتماع ممثلا كتلة الجبهة المربيان مفيد صيداوي وجاد الله اغبارية.

وقدم السيد ابراهام حداد، رئيس لجنة الانتخابات المحلية، التعليمات الخاصة بسير معركة الانتخابات ومراكز الصناديق. واتضح من خلال الاجتماع ان عشرة اشخاص سحبوا تزكياتهم من قائمة «الليكود» لفرع النقابة في الخضيرة.

هذا وقد احتجت كتلة الجبهة في الفرع امام رئيس لجنة الانتخابات المحلية على تصرف قائمة المعراخ التي عقدت اجتماعًا خاصًا بها في فرع النقابة قبيل اجتماع لجنة الانتخابات المحلية الامر الذي يتنافى مع دستور نقابة المعلمين العامة.

كان يوسف يعد للزواج..وذ. زف

■ تتمة من صفحة ١ ■

الاثناء ظهرت سيارة جيب عسكرية من الجهة المقابلة وصدمت سيارته بشكل متعمد، ثم اخرجوه من السيارة وانهالوا عليه باعقاب بنادقهم.

وقد جرى هذا المشهد امام اعين ثلاثة من سكان قرية عرابة (قضاء جنين) كانوا يستقلون سيارة، وكان الشاب تجاوزهم وبعد ان فرغ الجنود من ممارساتهم السادية طلبوا من الشباب الثلاثة نقل يوسف الى مستشفى العفولة ولكنه فارق الحياة في الطريق الى المستشفى.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت حصلت على هذا النبأ وتفاصيله في وقت سابق لكن نشره تعذر علينا لاسباب خارجة عن ارادتنا!

المجلس العام لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي:

الانتفاضة هي بداية النهاية للاحتلال

● جوجانسكي: لا توجد امكانية لحل القضية الفلسطينية بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي ● شفيق طوبي: الغاز والهراوات والرصاص لا تؤدي للسلام ● د. وولف ايرليخ يحاضر عن كتاب غورباتشوف: بيرسترويكا.

● تل أبيب – لمندوب «الاتحاد» – عقد امس المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل الاتحاد السوفييتي اجتماعه السنوي في قاعة بيت الصداقة في تل ابيب باشتراك اعضاء المجلس من كافة فروع الحركة في البلاد.

افتتح الاجتماع واداره عضو سكرتارية الحركة، شفيق طوبي، فذكر ان الحركة تجتمع بعد وفاة رئيس الحركة الكاتب مردخاي ابي شاؤول الذي كرس حياته في خدمة الانسانية، وقال ان المجلس ينعقد من خلال التفاؤل الكامل بعد ان كسرت الانتفاضة الرأي السائد لدى حكام اسرائيل بامكانية مواصلة الاحتلال والقتل الى ما لانهاية. واضاف ان الانتفاضة حظيت خلال الثلاثة اشهر الماضية بتضامن كل شعوب العالم الى جانب التضامن المتزايد من قبل القوى الدمقراطية في اسرائيل. وقال ان على حكام اسرائيل ان يدركوا انه بدون الانسحاب من المناطق المحتلة والعودة الى حدود ١٩٦٧ لن تنعم بالسلام والامن فلا الغاز ولا الهراوات ولا الرصاص بمقدورها ان تفرض الاستسلام.

ثم قدم عضو رئاسة الحركة الدكتور وولف ايرليخ محاضرة عن كتاب الزعيم السوفييتي غورباتشوف بعنوان «بيرسترويكا» واستعرض في عجالة المصاعب التي نشأت في الاتحاد السوفييتي من خلال تطور الاشتراكية، مؤكداً بان الاشتراكية اذا لم تتجدد وتتواصل عملية فحصها فهي تتراجع مع اختلاف جوهري عن الرأسمالية، فهذه تعيش في ازمات ولا تستطيع التخلص منها بينما الاشتراكية تتخلص من كل المصاعب.

واشار الى ان كلمة بيرسترويكا (اعادة بناء) دخلت في قاموس العالم كله لانه يظهر بان العالم يحتاج الى اعادة بناء.

وقال المحاضر ان التغيير يعتمد على جماهير الشعب.

وقال ان التغيير الذي طرأ على قضية السلام العالمي هو في كون المعادلة صارت على النحو التالي: اما ان نحافظ جميعاً على السلام او نموت جميعاً. واليوم، بعد توقيع اتفاقية ازالة الصواريخ، ابتعد التوتر الدائم بعض الشيء، وبدلاً من الاقتراب نحو الخطر صار العالم يبتعد عنه اكثر خلال محطات: جنيف – ريكيافيك – واشنطن – والآن موسكو.

واستعرض المحاضر الطروحات السوفييتية لحل النزاع في الشرق الاوسط التي تتفق مع طروحاتنا وشعار: دولتان لشعبين. وقال ان بامكان فروع حركة الصداقة الاسهام في شرح السياسة السوفييتية السلمية وان الاشتراكية هي التي ستنقذ البشرية من الكارثة.

ثم قدم السكرتير العام للحركة، بورام جوجانسكي تلخيصاً شاملاً عن عمل حركة الصداقة خلال العام الماضي ١٩٨٧، وتصوراً عن عمل الحركة خلال السنة الحالية. فأشار الى ان العام الماضي كان مريحاً نسبيا حيث انحسرت بعض الشيء الموجة العكرة المعادية للاتحاد السوفييتي. وذكر ان المقطع الخاص بالشرق الاوسط، في كتاب غورباتشوف عممته الحركة على وسائل الاعلام في البلاد في اثناء طبع الكتاب، وكان لهذا رد فعل ايجابي.

وناقش جوجانسكي الاراء القائلة بعدم دعوة قنانين سوفييت بسبب الاحداث في المناطق المحتلة مؤكداً ان هؤلاء يدعمون النشاط السياسي الدمقراطي في البلاد ويؤكدون دور الاتحاد السوفييتي المقرر في حل القضية الفلسطينية الذي بدونه تظل القضية في دوامة برنامج شولتس الذي يهدف الى ايجاد وجه جديد لمواصلة سياسة الاحتلال الاسرائيلي. واكد جوجانسكي بان الانتفاضة طرحت قضية النزاع على بساط البحث الذي كانوا يريدون تأجيله الى ما بعد الانتخابات في الولايات المتحدة واسرائيل، وان ما جرى في الاشهر الاخيرة هو بداية النهاية للاحتلال.

واعلن جوجانسكي عن اقامة قسم خاص للصداقة مع جورجيا (غروزيا) ضمن اطار حركة الصداقة.

وتطرق السكرتير العام، في اثناء استعراضه النشاطات التي قامت بها الحركة وفروعها خلال العام الماضي – تطرق الى القصورات وضرورة تحسين ادوات عمل الحركة، مشيرا الى ان العام الحالي سيكون عام انتخابات وان الحركة ليست حيادية، فهي جزء لا يتجزأ من قوى التقدم والدمقراطية والسلام في البلاد.

وبعد تقديم البيان بدأ النقاش حول المحاضرة والبيان، وشارك فيه العديد من الاعضاء لخصه السكرتير العام للحركة بورام جوجانسكي.

اغلاق مكتب م.ت.ف. في نيويورك

■ تتمة من صفحة ١ ■

دي ارشاغا. ويفترض، من حيث المبدأ، ان يقوم الطرف الاخر باختيار القاضي الثاني بينما يختار الطرفان القاضي الثالث وفي حالة عدم توصلهما الى اتفاق يقوم باختياره رئيس محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ويذكر ان الجمعية العمومية للامم المتحدة ابلغت الى محكمة العدل الدولية هذا الخلاف اخيرا وطلبت منها رأيا استشاريا حول التزام الولايات المتحدة الموافقة على اجراء التحكيم المنصوص عليه في اتفاقية المقر.

وكانت الجمعية العمومية قد اقرت، باجماع شبه كامل، ان الولايات المتحدة ستتصرف بشكل غير مشروع اذا ما فرضت اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية المعتمدة منذ عام ١٩٧٤، وهو العام الذي تحدث فيه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف امام الجمعية العمومية وسجلت كلمته في محاضر المنظمة. وكان برافقه زهدي الطرزي، الذي ظل منذ ذلك الحين ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة.

● مصدر فلسطيني: قرار واشنطن يمثل دعما مطلقا للارهاب الرسمي الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ●

وصرح مصدر رسمي فلسطيني في تونس، مساء امس الاول (الجمعة)، بان اعلان الولايات المتحدة، رسميا، اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة هو «قرار بالغ الخطورة ويمثل دعما مطلقا للارهاب الرسمي الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

وفي اول رد فعل على قرار الولايات المتحدة صرح المصدر نفسه لوكالة الانباء التونسية بان «هذا الاجراء ليس تعبيرا عن عداء الولايات المتحدة حيال الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية فحسب، وانما يعكس ايضا تسامح واشنطن حيال الجرائم الوحشية التي ترتكبها اسرائيل يوميا في الاراضي المحتلة».

واضاف المصدر نفسه ان «هذه المسألة لا تعني منظمة التحرير فقط وانما تعني، ايضا، منظمة الامم المتحدة التي تنتهك الاتفاقيات بينها وبين واشنطن بصورة سافرة». وتساءل عما اذا كانت هنالك اوهام بان الولايات المتحدة مؤهلة للقيام بوساطة في عملية البحث عن تسوية سلمية في الشرق الاوسط؟!!

● بوش: حامة ●

هذا ونقلت الاذاعة الاسرائيلية، امس، على لسان نائب الرئيس الامريكي المرشح للرياسة، جورج بوش، قوله ان قرار الكونغرس بشأن اغلاق مكتب م.ت.ف هو احق قرار اتخذه الكونغرس.

● القليبي: هدية للارهابي شمير ●

واعرب الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي امس الاول (الجمعة) عن اعتقاده بان القرار الامريكي باغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة بمثابة «هدية» تقدم لاسرائيل التي من المقرر ان يصل رئيس وزرائها يتسحاق شمير غدا (الاثنين) الى واشنطن في زيارة رسمية.

واكد القليبي، خلال توقفه في باريس في طريقه الى بغداد حيث يلتقي الرئيس العراقي، صدام حسين ان هذا القرار «لا يشكل فحسب انتهاكا لاتفاق المقر الذي عهد بموجبه الى الولايات المتحدة بايواء المنظمة الدولية ولكن اعلانه في الوقت الذي اطلقت فيه واشنطن مبادرتها من اجل تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط يوضح جليا الانحياز الذي تعتزم حكومة الرئيس الامريكي، رونالد ريغن السير فيه والجانب الذي قررت ترجيح كفته».

وقال: ان الحكومة الامريكية بالتصرف على هذا النحو «تقدم هدية للارهابي الدموي الذي سيكون ضيفها في غضون بضعة ايام والذي لا يتردد في اهانة الولايات المتحدة ولا تحديها».

● مقصود: لتنتقل الامم المتحدة الى جنيف ●

واحتج ممثل جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة، كلوفيس مقصود امس الاول (الجمعة) على قرار واشنطن اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة.

واكد مقصود، في مؤتمر صحفي ان القضية هي قبل كل شيء، خلاف بين الامم المتحدة والولايات المتحدة مؤكدا ان منظمة التحرير «لا تعتزم رفع قضية امام العدالة» كما اعلن مراقب المنظمة الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك، زهدي الطرزي.

واكد مقصود ان «هذا القرار مزعج» بالنظر الى التصويت الاخير الذي جرى في الامم المتحدة وتقرر فيه بالاجماع تقريبا ان الولايات المتحدة تتصرف بشكل غير شرعي اذا فرضت اغلاق بعثة منظمة التحرير.

واضاف في هذا السياق «ان هذا العمل يبين سخافة البحث عن ممثلين للشعب الفلسطيني وفي الوقت نفسه محاولة اقامة الحواجز امام منظمة التحرير».

وقال مقصود، ايضا، ان هذا الاغلاق المحتمل «سيكون بمثابة الهدية الى يتسحاق شمير، رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتظر في واشنطن غدا (الاثنين)».

واعلن مقصود ان الدول العربية قد تتخذ «اجراءات مقنعة» ازاء الولايات المتحدة وقال: «اذا نفذ التهديد، باغلاق مكتب منظمة التحرير، فمن الاكيد ان مجموعة الدول العربية ستطالب بنقل الجمعية العامة للامم المتحدة من نيويورك وربما نقل مقرها الى جنيف حيث المقر الاوروبي للامم المتحدة».

وادي عارة في حالة

■ تتمة من صفحة ١ ■

للتحريض على سكان المنطقة الذين يخرج معظمهم في الساعة الرابعة او الخامسة صباحًا للعمل في المصانع وورش البناء في المدن اليهودية ويعودون الى قراهم وبيوتهم ليلا ولا يجدون سوى ساعات المساء لزيارة بعضهم بعضا.

ويتساءل اهالي وادي عارة: هل بدأت السلطة تطلق يد اجهزتها ومهاويسها؟ وخصوصا بعد الاعتداء العنصري الخطير الذي تعرض له اربعة طلاب من قرية معاوية يوم الخميس الماضي (١٩٨٨/٣/١٠) والذي كاد يؤدي الى سفك دماء!

وقد روى الطلاب الاربعة، ابناء معاوية، حكايتهم امام مندوب «الاتحاد» على النحو التالي:

«كنا (مروان احمد عبد الرؤوف وعماد مصطفى عبد الرؤوف وقيس علي فياض وصدقي محمود حسن) عائدين من المدرسة التي نتعلم بها يوم الخميس. وعندما انزلنا الباص على الشارع الرئيسي على مفرق ام الفحم – معاوية فوجئنا بسيارة تقف الى جانبنا خرج منها احد الاشخاص مشهرًا مسدسه وهو يصرخ ويشتم بالعبرية ويهددنا بأنه سيطلق النار علينا ويقتلنا. فما كان منا الا ان هربنا من امامه لكنه هم باللحاق بنا، الا ان سيارة قادمة باتجاهنا اوقفته فعاد الى سيارته هاربًا. ولم نتمكن من معرفة هوية الاشخاص الذين كانوا في السيارة اذ فروا دون ان نستطيع حتى تسجيل رقم السيارة».

وقد اثارت هذه الحادثة غضبًا وقلقًا شديدين بين اهالي معاوية والقرى الاخرى في المنطقة.

الادارة الامريكية – لن

■ تتمة من صفحة ١ ■

القدس وغدا من المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان المحتلة، جاءوا ليعربوا له عن «قلقهم» من مشروع شولتس وليؤكدوا دعمهم له في رفضه المشروع المذكور. وطمأنهم بدوره واكد لهم ان «الضغوط» الامريكية لن يكون لها اي تأثير على اسرائيل!

● ايبان: شمير ليس مخولا لاعطاء رد سلبي على «مشروع شولتس» ●

وقال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، ابا ايبن في تعقيبه على زيارة شمير الى واشنطن، ان رئيس الوزراء ليس مخولا من قبل الحكومة او من قبل المجلس الوزاري المقلص او اية هيئة رسمية اعطاء رد سلبي لواشنطن على «مشروع شولتس».

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان ابا ايبن توجه امس الاول، الى واشنطن لابلاغ الادارة الامريكية بموقف حزب «العمل» من المشروع الامريكي.

هذا ومن المنتظر ان يتوجه شمير الى الولايات المتحدة، مساء اليوم (الاحد) وسيكون في ضيافة شولتس بعد غد (الثلاثاء).

وتبحث الحكومة، في جلستها الاسبوعية الاعتيادية صباح اليوم (الاحد) «مشروع شولتس» الا انه بات في حكم المؤكد انه لن يجري خلال الجلسة البت في الامر لان رئيس الحكومة لن يطرحه للتصويت ويصر على طرح المشروع للتصويت في الحكومة فقط بعد عودته من الولايات المتحدة.

ابو جهاد يؤكد اهمية زيارة عرفات

■ تتمة من صفحة ١ ■

التي اختتمت اعمالها، صباح اليوم نفسه، كانت مخصصة للاراضي المحتلة. واضاف ان وفدًا فلسطينيًا سيصل الى عمان لمتابعة الحوار مع الجانب الاردني، واكد ابو جهاد ان معظم الدول العربية توقفت عن تزويد صندوق اللجنة بالتزاماتها.

وقال «ابو جهاد» ان دعوة من الملك حسين وجهت الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات لزيارة الاردن وسوف يتحدد اللقاء وتلبى الدعوة بعد ان يفرغ عرفات من ارتباطات والتزامات مقررة من قبل ومنها زيارة الاتحاد السوفييتي. وقال «ابو جهاد»: ان عرفات مدعو لزيارة موسكو رسميًا وسيلبي الدعوة قريبا وربما قبل ان يلتقي وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفاردنادزه نظيره الامريكي جورج شولتس قبل نهاية الشهر الجاري في واشنطن.

ووافق «ابو جهاد» على ان شيفاردنادزه يمكنه ان ينقل وجهة النظر الفلسطينية الى الجانب الامريكي كما ان زيارة عرفات لموسكو يمكن ان تساهم في التقريب بين المنظمة ودمشق.

واعرب خليل الوزير عن حرص م.ت.ف. على طي صفحة الماضي «ليس بدافع التهالك والاستجداء، بل للشعور بضرورة الالتزام القومي».

وقال ان اتصالات جرت بين مسؤولين فلسطينيين وسوريين وخاصة على هامش اجتماعات اللجنة السباعية، المنبثقة عن الجامعة العربية، وينتظر عرفات جواب دمشق لارسال وفد اليها.

ونفى «ابو جهاد» ان يكون قد جرى لقاء في عاصمة عربية بين وفد فلسطيني وبين مسؤولين امريكيين.

واكد ان الامل مقطوع من «مشروع» جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي ومن اي لقاء فلسطيني معه.

يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

الاحد ١٣ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

الاتحاد القطري يعقد اجتماعه الاول:

الجامعيون العرب يؤيدون قرار الاضراب العام في «يوم الارض»

● حيفا - لمراسلنا - عقد مجلس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب اجتماعه الاول في الدورة الحالية يوم الخميس (٨٨/٣/١٠). وناقش المجلس التقرير الذي قدمه اسامة سعدي الرئيس السابق للاتحاد تناول فيه مختلف القضايا والمواضيع التي عالجها الاتحاد القطري في دورته السابقة.

بعد النقاش جرى انتخاب هيئات الاتحاد القطري فانتخب الطالب جابر عساقلة من جامعة القدس رئيسا والطالب عوني نداف من جامعة تل ابيب سكرتيرا والطالب عنان جهشان من جامعة حيفا امينا للصندوق والطالب صبري عازم من جامعة بئر السبع رئيسا لمجلس الاتحاد كما انتخبت السكرتارية من (١١) عضوا يمثلون كافة الجامعات، وهم الطلاب والطالبات: نكد نكد وهناء ليوس ومحمد مناع وسعيد زعبي واسامة اغبارية ويرموك زعبي وماهر ذيب وقيس مصالحة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● يحيي الاتحاد القطري، وباسم كل الطلاب الجامعيين، انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة ويحيي نضاله من اجل كنس الاحتلال واقامة دولته المستقلة ويدين الاتحاد القطري بجرائم سلطات الاحتلال اليومية في الضفة وقطاع غزة المحتلين. ● يؤيد الاتحاد القطري قرار الاضراب العام في يوم الارض القادم ويتعهد باخذ دوره في العمل على انجاح الاضراب الشامل لجماهيرنا وتجنيد الطلاب العرب في هذه المعركة تضامنا مع انتفاضة ابناء شعبنا البطل واحتجاجا على جرائم الاحتلال وسياسة التمييز العنصري وسلب الاراضي العربية.

ويتوجه الاتحاد القطري لجماهيرنا العربية في اسرائيل بكافة قطاعاتها الالتزام بالاضراب العام وبالقرارات التاريخية التي اتخذتها هيئاتنا الشعبية. ● يرى الاتحاد القطري في «مبادرة شولتس» مؤامرة جديدة لضرب نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حريته واستقلاله ويرفض مجلس الاتحاد هذه المبادرة التي جاءت لتخرج حكام اسرائيل من المأزق الذي وضعتهم فيه الانتفاضة.

ويؤكد ان الحل الممكن والمعقول ممكن ان يتحقق فقط بعقد مؤتمر دولي تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وبمشاركة جميع اطراف النزاع بما فيها اسرائيل و م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا عن الشعب العربي الفلسطيني.

وشجب المجلس قرار ادارة «التخنيون» بابعاد الطالب رائف عمري عن الدراسة لاشتراكه في مظاهرة ضد الاحتلال. واستنكر الحملة البوليسية ضد الطلبة العرب في مساكن الطلبة في القدس واعتقال عدد منهم.

مظاهرة حاشدة لـ «سلام الآن» في تل ابيب

● تل ابيب - تجمع عشرات آلاف المتظاهرين من انصار حركة «سلام الآن» مساء امس (السبت)، عشية زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير الى الولايات المتحدة، في ساحة «ملوك» في تل ابيب.

وقد اشار منظمو المظاهرة الى انها جرت تحت شعار «سلام مقابل ارض»، وقد نظمت عشية زيارة شمير الى واشنطن لتكون وسيلة ضغط عليه لقبول «مشروع شولتس».

وتحدث في الاجتماع تسالي ريشيف، المتحدث الرسمي باسم حركة «السلام الآن» وامير بيريتس، رئيس بلدية سديروت وغيلا الماغور واورنا بورات وممثلو الشبيبة العاملة.

● جانب من المظاهرة النسائية في الناصرة، امس الاول، الجمعة بمناسبة الثامن من آذار وتضامنا مع الانتفاضة ●
(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

الكتاب والفنانون والاكاديميون الفلسطينيون في المناطق المحتلة يوضحون: هذا مشروع السلام الذي تتوق اليه شعوبنا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظرًا لمحاولة بعض الاوساط المعادية تشويه مضمون رسالة الكتاب والفنانين والاكاديميين الفلسطينيين الى زملائهم العرب واليهود في اسرائيل والتي يحيونهم فيها على مبادرتهم اصدار صيغة «اتفاق السلام» الاسرائيلي الفلسطيني نعود وننشر مرة اخرى نص الرسالة:

السادة في لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين المحترمين:

اطلعنا على نص اتفاق السلام بين فلسطين واسرائيل الموقع عليه من قبل نخبة من الكتاب والفنانين والاكاديميين اليهود والعرب في اسرائيل. ونحن ككتاب وفنانين واكاديميين من المناطق المحتلة نرى في هذا «الاتفاق» مشروع سلام يضع حدا لسفك الدماء في منطقتنا، ويحقق السلام العادل الذي تتوق اليه شعوبنا. واننا نحيي مبادرتكم ونأمل ان تعمم على كافة الجهات الشعبية والسياسية في اسرائيل. ونود ان نؤكد على المسائل الرئيسية التالية:

● اولاً: ان انسحاب الجيش الاسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران بما في ذلك القدس العربية يشكل المقدمة الرئيسية للسلام العادل. اذ ان الاحتلال يشكل العقبة الكأداء امام تحقيق السلام، والمصدر الرئيسي للعداء والكراهية بين الشعبين.

● ثانيا: ضرورة ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق ما نصت عليه قرارات هيئة الامم المتحدة بهذا الخصوص.

● ثالثا: ان السبيل الى تحقيق السلام العادل هو المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات الذي تحضره الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وكافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

مئات المتظاهرات في الناصرة، امس الاول:

الانتفاضة هي الطريق المؤدي الى النصر

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «يا ام الشهيد زغردي..كل الشباب ولادك»، «يا ام الاسير تمردي..الموت ولا المذلة»، هذان الشعاران وغيرهما من الشعارات والهتافات الكفاحية انطلقت من حناجر مئات النساء من الناصرة والمنطقة اللواتي شاركن في المظاهرة التي نظمتها حركة النساء الدمقراطيات وانطلقت، امس الاول الجمعة، من ساحة العين وسارت في شارع البنوك، حتى شارع الكازانوفا.

وقد سار في مقدمة المظاهرة الاشبال، اعضاء منظمة ابناء الكادحين في الناصرة ومنطقتها وهم يرفعون شعارًا يقول: «يا شهيد ارتاح ارتاح، احنا نكمل الكفاح» وغيره. ثم كان الشعاران الرئيسيان للمظاهرة: «عاش الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي» و«اسرائيل فلسطين - دولتان لشعبين».

وفي نهاية مسار المظاهرة تكلمت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة، اوديت نمر، مؤكدة على اهمية الاستمرار في النضال والعمل التضامني والوحدة مع اهلنا في المناطق المحتلة من اجل ان تضطر حكومة شمير، بيرس، ورابين من الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. واعلنت: الانتفاضة هي الطريق الذي يؤدي الى النصر.

ثم انطلقت النساء الى قاعة سينما الناصرة للاشتراك في الاحتفال الذي اقامته اللجنة الشعبية الخاصة للاحتفال بيوم المرأة العالمي.

افتتحت الاحتفال وادارته عضو اللجنة الشعبية سهام حسن، فأشارت الى اهمية المشاركة في الاعمال التضامنية مع اهلنا ونسائنا في المناطق المحتلة.

وكانت الكلمة الاولى لممثلة نساء المناطق المحتلة فاكدت من خلالها على مواصلة الانتفاضة التي دخلت شهرها الرابع حتى تحقيق السلام واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وقد قدمت ايضا امثلة عن دور المرأة وصمودها في المعركة جنبًا الى جنب مع الرجل.

ومن بلدية الناصرة، تكلم القائم باعمال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي، فتطرق في كلمته الى الدور الفعال الذي تقوم به المرأة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال. وقال ان استمرارية الانتفاضة هي صفعة لكل اعداء الشعب الفلسطيني من كل الانواع والجنسيات، انها ليست مجرد رد فعل للكبت والقهر، لقد اثبتت انها جزء من حركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني.

هذا وقدمت مندوبات هيئات اللجنة الشعبية تحيات. تقدمت نائلة لبس تحية نادي الطائفة الارثوذكسية، وعن حركة النساء الدمقراطيات، تكلمت عضو قيادة الحركة سامية حكيم. وقدمت تحية نادي الشرق البلدي، بيان ابو احمد، وتحية نادي الفتيات، التابع للشبيبة الشيوعية فرع الناصرة قدمتها ايمان زياد. وقدمت تحية سكرتارية النساء الدمقراطيات، ياقا غبيش، فاكدت انه لا يمكن تحصيل حقوق للشعب الآخر الا بالنضال المشترك.

هذا ووصلت الى الاحتفال تحية من الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية في الناصرة.

وقدم المغنيان ميلاد عازر وهويدة نمر مجموعة من الاغاني الوطنية.

موجة اعتقالات واسعة النطاق بحجة القاء الحجارة والزجاجات الحارقة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن قائد شرطة الجليل الغربي، جانوت، متباهيًا ان رجاله نفذوا حملة اعتقالات واسعة في منطقة الجليل الغربي شملت عشرات الشبان في شفاعمرو وطمرة وفسوطة وغيرها.

ومن جهة ثانية اعلن الناطق بلسان شرطة المروج عن موجة اعتقالات موازية في منطقتي الناصرة والمثلث الشمالي.

والحجة التي تعتمدها الشرطة في هذه الحملة هي حوادث القاء الحجارة او الزجاجات الحارقة في هذه المناطق على السيارات. ولكن مراسلينا في المنطقة يؤكدون ان الغالبية الساحقة من المعتقلين لم تكن لهم علاقة بهذه الحوادث. ومع ذلك فقد اعتقل العديدون منهم لفترات طويلة.

وقد اثارت هذه الاعتقالات موجة احتجاج واسعة في المنطقة واتخذت قرارات الاستنكار في جميع الاجتماعات والمظاهرات التي اقيمت خلال الاسبوع. وبعث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، برسائل احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزيري الشرطة والمعارف يحتج فيها على تكرار اعتقالات طلاب المدارس ويطالبهم باطلاق سراح المعتقلين والكف عن اتباع هذا الاسلوب الاستفزازي. واكد: ان هذه الممارسات وما يرافقها من تهديدات لن ترهبنا ولن تردعنا من الاستمرار في نضالنا ضد ممارسات الاحتلال الهمجية وسياسة التمييز العنصري.

● اعتقال شاب من ام الفحم ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» ليلة الخميس (٨٨/٣/١٠) بيت المواطن الفحماوي جبري فؤاد جبارين وقامت باعتقال ابنه الشاب اسامة البالغ من العمر (١٩) عامًا. وقد احضر الى محكمة الصلح وتم تمديد فترة اعتقاله لمدة (٩) أيام للتحقيق.

ويأتي اعتقال الشاب اسامة جبري جبارين على خلفية الاحداث التي شهدتها مدينة ام الفحم اثر اضراب «يوم السلام».

ويسود الاعتقاد بين الاهالي في ام الفحم ان حملة الاعتقالات الواسعة التي تقوم بها السلطات في المدة الاخيرة حيث لا يمر يوم الا وتعتقل الشرطة احد المواطنين من ام الفحم هي محاولة لارهاب السكان الذين يستعدون لاستقبال يوم الارض.

«دفار» عن مجلة فرنسية:

الاحتلال كان يعد العدة لعملية عسكرية ضخمة في الضفة الغربية

● تل ابيب - افادت صحيفة «دفار» امس الاول الجمعة، نقلا عن مجلة فرنسية اسبوعية، ان مسؤولين حكوميين سوريين ووزير الخارجية الايراني، الذين التقوا مؤخرا مع مبعوث رئيس الحكومة الفرنسية الى دمشق بخصوص الرهائن الفرنسيين المحتجزين في جنوب لبنان، طالبوا فرنسا بالتدخل لمنع عملية عسكرية ضخمة كانت قوات الاحتلال تنوي تنفيذها في الضفة الغربية المحتلة.

وقد طالب المجتمعون فرنسا بذلك مقابل تدخلهم لاطلاق سراح اثنين من الدبلوماسيين الفرنسيين في جنوب لبنان.

مظاهرة عربية - يهودية في رهط احتجاجا على جرائم الاحتلال ودعما للانتفاضة

● رهط - لمراسلنا - بدعوة من جبهة رهط الدمقراطية تظاهر، امس (السبت) في رهط اهالي القرية بالاضافة الى اهالي اللقية والقوى الدمقراطية في النقب ضد جرائم الاحتلال في الاراضي المحتلة.

انطلقت المظاهرة بالقرب من جامع «العيرة» في القرية وشقت الشوارع ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال والداعية الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وانتهت المسيرة بمهرجان خطابي، قرب بناية المجلس المحلي تولى عرافته حسين العيرة والقى عليان الصانع امن اللقية! كلمة اكد فيها دعم اهالي النقب للانتفاضة وتلاه ممثل حركة الفهود السود، أسا أرما (يروحام). الذي اكد بدوره دعم القوى الدمقراطية اليهودية لنضال الشعب الفلسطيني. ثم تحدث يعقوب يعقوب.

واختتم المهرجان بكلمة القاها عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، الذي دعا اهالي النقب الى الالتزام بقرار لجنة الدفاع عن الاراضي وانجاح يوم الاضراب العام للجماهير العربية في الذكرى الثانية عشرة «ليوم الارض الخالد».

وقال: اليوم يقرر شعبنا بكل فئاته ويقف وحدة صف انه لا يمكن حل قضية الشرق الاوسط الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وعلم مراسلنا انه في ختام المهرجان استدعت شرطة اوفكيم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رهط، حسين العيرة للتحقيق معه في مركز الشرطة اليوم (الاحد).

اللجنة الشعبية في طمرة تدعم قرار الاضراب العام في «يوم الارض»

● طمرة - من عادل ابو الهيجاء - عقدت اللجنة الشعبية في طمرة لدعم الاهل في المناطق المحتلة، مؤخرا، اجتماعها الدوري، وبحثت فيه السبل الواجب اتخاذها لتقديم المزيد من التبرعات لدعم صمود ابناء شعبنا ضد الاحتلال.

وقررت اللجنة تأييد قرار لجنة الدفاع عن الاراضي، باعلان الاضراب الاحتجاجي العام للجماهير العربية في اسرائيل في الذكرى الـ ١٣ لـ «يوم الارض» (٣٠ آذار).

كذلك استنكر المجتمعون اعمال الشرطة الاستفزازية ضد اهالي وشبان طمرة والتي كان آخرها اعتقال الطلاب الاربعة على خلفية المظاهرة الاحتجاجية التي جرت في طمرة يوم (١٩٨٨/٣/٥).

استعداداً للانتخابات:

اجتماع للمعلمين الجبهويين في قطاع المثلث الشمالي

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد، امس الاول الجمعة (١٩٨٨/٣/١١) في نادي الحزب الشيوعي في كفرقرع اجتماع انتخابي حضره العديد من المعلمين الجبهويين في قطاع المثلث الشمالي.

وقد تداول المجتمعون في الامور التنظيمية الخاصة بسير المعركة الانتخابية (٨٨/٣/٢١) وبحثوا الطرق الكفيلة بتصعيد المعركة الانتخابية وزيادة قوة الجبهة في مجلس النقابة العام وفرع النقابة في الخضيرة.

والجدير بالذكر ان كادر المعلمين الجبهويين في القطاع الشمالي كان قد أقر قائمة مرشحي الجبهة لفرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة وتضم ١٧ معلما ومعلمة هم: ١ - جاد الله اغبارية (مصمص) و٢ - يوسف خالد صحابنة (كفرقرع) و٣ - يوسف صالح جمال (عرعرة) و٤ - حسين سعيد محاميد (معاوية) و٥ - فؤاد خالد اغبارية (معاوية) و٦ - مسعدة محمد زيد (كفرقرع) و٧ - عدنان لطفي محاميد (ام الفحم) و٨ - ماجد نجيب محاميد (ام الفحم) و٩ - فرسان عبد القادر اغبارية (مصمص) و١٠ - وائل ادريس (الطيبة) و١١ - حمزة رشيد اغبارية (مصمص) و١٢ - صبيح احمد محاجنة (مصمص) و١٣ - احمد مصالحة (كفرقرع) و١٤ - باسم محاميد (ام الفحم) و١٥ - طلال محاميد (ام الفحم) و١٦ - مفيد صيداوي (عرعرة) و١٧ - تيسير خالد اغبارية (ام الفحم).

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تستنكر اعتقال سكرتير فرع الشبيبة في طمرة

*** اطلاق سراح الطلاب الاربعة من طمرة ***

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في الناصرة، من عادل ابو الهيجا - اطلقت الشرطة، امس الاول الجمعة، سراح الطلاب الاربعة من طمرة وهم: نديم عثمان ويوسف عياشي وحسين بقاعي ووسام سعيد ياسين، دون اثبات اية تهمة ضدهم بعد ان اتهمتهم بكتابة الشعارات على الجدران.

وكان مجلس الطلاب في مدرسة طمرة الثانوية قد بعث ببرقية احتجاج الى وزير الشرطة ووزير المعارف وبنسخ عنها الى مدير المدرسة، استنكر فيها اعتقال الشبان الاربعة. وطالب المجلس في برقياته بالتدخل الفوري لاطلاق سراح المعتقلين.

ومن جهة اخرى عبرت سكرتارية الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة عن شجبها لخطوة الشرطة الاستفزازية باعتقال حسين بقاعي، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة وعضو لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية والاعتقالات الاخرى التي تجري بحق شيوعيين آخرين في البلدة.

وطالبت الشبيبة الشيوعية في اجتماعها الذي عقد مساء الاربعاء (١٩٨٨/٣/٩)، الشرطة باطلاق سراح المعتقلين والكف عن هذه الخطوات الارهابية. واكد الاجتماع ان هذه الخطوات لن ترهب الشبيبة الشيوعية.

وفد عبليني في زيارة تضامن الى غزة ومخيم جباليا

● صالح مرشد: مستعدون لتقديم كل ما نملك لدعم الانتفاضة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل مستعدة لتقديم كل ما نملك لدعم الانتفاضة البطولية. لان دمنا هو من دمكم، ولحمنا من لحمكم»، بهذه الكلمات عبر رئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد، عن مشاعر الجماهير العربية تجاه الانتفاضة وذلك خلال الزيارة التي قام بها على رأس وفد عبليني كبير الى قطاع غزة المحتل في نهاية الاسبوع.

وقد تألف الوفد من نائبي رئيس المجلس، فخري الشيخ احمد وماجد سكران، وعضو الادارة جودي ميره وعضو سكرتارية الجبهة زهير خوري وسكرتير فرع الحزب الشيوعي، يوسف حيدر والمخرج مالك حاج والصحفي خالد خليفة والسادة يعقوب سمرة وسامي مسلم ويحيى سكران.

وقدم الوفد شاحنة ملأى بالمواد الغذائية بقيمة ١٠ الاف شيكل كانت جمعتها اللجنة الشعبية لاغاثة ودعم صمود الاهل في المناطق المحتلة وقام الوفد بزيارات في بنك الدم في غزة والمستشفى الاهلي فيها وفي مخيم جباليا للاجئين. فاطلع على نتائج ممارسات القمع الاحتلالي الوحشي واستمع الى شهادات حية عن جرائم الاحتلال

في الاجتماع الاحتفالي العكي بالثامن من آذار:

ابنة الانتفاضة تهتف: كل ما نريد هو ان يحيا إطفالنا تحت علمنا بعيدا عن الرصاص والعصي

● عكا - من مكتب الاتحاد - غصت قاعة «الاوديتوريوم» في عكا بالمئات الذين لبوا دعوة مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي وذلك يوم الخميس (٨٨/٣/١٠).

وحضر الاجتماع الاحتفالي عدة وفود منها: وفد نسائي سوفييتي ووفد احرار الجولان ووفد من ارض الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ووفد نسائي من مركز حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

افتتحت الاجتماع وتولت عرافته جوليت عطاالله من كفرياسيف، فحيت «المرأة في كل مكان، وخاصة الفلسطينية التي ابت الا ان تأخذ دورها كاملا، في النضال من اجل الحرية والاستقلال».

وقدمت نجيبة غطاس كلمة حركة النساء في منطقة عكا فقالت: «نضم صوتنا الى صوت الاخت الفلسطينية المرتفع ضد الاحتلال وجرائمه وموبقاته وضد سياسة البطش وتكسير العظام والقتل ومن اجل التحرر والعيش في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل».

وأكدت نجيبة غطاس ان النساء العربيات واليهوديات في اسرائيل متضامنات من اجل المساواة التامة للمرأة في الحياة الاجتماعية والسياسية.

وقدم بعدها الثنائي امل مرقس ونزار زريق وصلة من الاغاني.

وقدمت بعد ذلك حايا توما كلمة حركة النساء الدمقراطيات القطرية فقالت «أتيت ومعي تحيات نساء يهوديات من مختلف التنظيمات. واللواتي يوحدهن القلق العميق جراء الوضع القائم، نساء يهمهن ما يجري، ويعتقدن ان الزمن حان للعمل معاً».

وتساءلت: «الى اي مستقبل يقودنا حكام اسرائيل. لا نريد ان نذهب بالملابس السوداء وراء الجنازات. ولن تنزوي لا مباليات. واجبنا الخروج الى النضال والعمل لنكون قوة ضغط على الحكومة».

وقدمت بعد ذلك فتاة من الجولان السوري المحتل تحية الجولان فقالت: ان غالية فرحات قدمت دمها هدية لنساء العالم في عيدهن، وأرسلت تحيات الكفاح الجولانية الى الاخت الفلسطينية صانعة المجد والتاريخ.

وقدمت بعدها فتاة فلسطينية من ارض الانتفاضة البطلة تحيتها، التي قوبلت بالتصفيق العاصف، باسم اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع فقالت: «ان الانتفاضة شكلت ميلاداً جديداً لنضالاتنا في الارض. ونحن نريد ان نحيا ونعيش في وطن حر، سعيد، ويرفرف علمنا بدون مضايقات وملاحقات، وأن يحيا اطفالنا كباقي اطفال العالم بعيداً عن القنابل الغازية والرصاص وسياسة تكسير العظام».

وحيت القوى الدمقراطية اليهودية وحركة النساء الدمقراطيات وشجبت المؤامرات الامريكية.

وقدمت بعدها رئيسة الوفد السوفييتي تحيتها فاكدت بالارقام مدى مساهمة المرأة في الاتحاد السوفييتي، في مجالات الحياة ودورها في عملية اعادة البناء. وأكدت ان المرأة في الاتحاد السوفييتي تعيش في ظروف مريحة. وأهم أعمالها تربية الجيل الجديد بروح الاممية والسلام ودخول القرن القادم بدون سلاح نووي. واكدت: «اننا لا يمكن ان نقف على الهامش بالنسبة لما يجري في المناطق المحتلة». واكدت موقف الاتحاد السوفييتي الثابت والواضح في دعم قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

وتكلم بعد ذلك الشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل فالقى قصيدة باسم تحية للانتفاضة ورسالة الى غزاة لا يقرأون.

وبعده قدمت سامية قزموز بكري، لوحة لينا.

ثم قدم الياس معيكي برفقة نبيل عوض مجموعة مواويل. وبعده قدمت انغام عوض من كفرياسيف - أبوسنان اغنية «اعطونا الطفولة اعطونا السلام».

ثم قدم سمير الحافظ فقرة من مسرحية موسم زيتون. وبعده قدمت جرقة القلعة مجموعة اغان كلمات والحان غازي ابو بكر. وقدمت فرقة مخيم الشهيدة غالية فرحات مشهداً مسرحيا باسم المسيرة. واختتم الحفل بوصلة غنائية قدمها نبيل عوض.

شحنة ادوية من نحف الى المناطق المحتلة

● نحف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تبرع اهالي قرية نحف الجليلية بسخاء، للجنة الشعبية التي تألفت في القرية، لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال، في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقامت اللجنة الشعبية والتي ضمت فئات واسعة من اهالي القرية، بتسليم الاموال التي جمعتها (حوالي ستة آلاف شاقل) الى اللجنة الطبية القطرية لشراء الادوية، وارسالها الى الاهل الصامدين.

اعتداء تخريبي على مقبرة المكر

● المكر - لمراسلنا - قام مجهولون الليلة قبل الماضية بالاعتداء على المقبرة الاسلامية في قرية المكر حيث رشوا طلاء اسود على القبور المبنية من الشايش والرخام!

وقد عم الاستياء والغضب أهالي القرية على هذا الاعتداء على المقبرة وانتهاك حرمة القبور فيها.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» (بالعبرية)، أمس، ان رئيس مجلس المكر المحلي استنكر هذا الاعتداء وأعلن انه سيقدم شكوى الى الشرطة.

نقابة الصحفيين القطرية تقرر

تشويشات عمل في الاذاعة اليوم اذا لم يُلغ قرار تعليق عمل نجبي

● تل ابيب - طالبت نقابة الصحفيين القطرية في اسرائيل المدير العام لسلطة البث، أوري بورات، بالغاء قرار تعليق عمل الصحفي مرشيه نجبي، في برنامجه للشؤون القضائية «حكم واشياء».

وكانت سلطة البث اتهمت نجبي بانه يتجاهل، في كثير من الاحيان، ردود المستشار القضائي في برامجه ويكتفي بادانات الجمهور، عبر البرنامج، وتعقيبهم على قرارات المحاكم الاسرائيلية المختلفة وانه كان يكتب في الصحف عن المشاكل والقضايا التي اثيرت في برنامجه مع ان ذلك ممنوع.

وتهدد النقابة، في الرسالة التي بعثتها الى بورات بهذا الخصوص، بتنفيذ تشويشات عمل في الاذاعة، ابتداء من اليوم الاحد، اذا لم يستجب الى طلبها.

ازمة الجهاز الصحي تتجدد

اليوم، يغلق بنك الدم والعيادات الخارجية في المستشفيات وغرف العمليات!

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - ينفذ منذ صباح اليوم الاحد، اكثر من (١٠٠٠) عامل مختبر في جميع مختبرات المستشفيات وفروع «بنك الدم» اضرابا مفتوحا عن العمل لاجل غير مسمى. ويطالب عمال المختبرات بتحسين شروط العمل وظروفهم المعيشية.

ومن جهة اخرى ينفذ اليوم وغدا (الاحد والاثنين) الاطباء، في جميع مستشفيات البلاد اضرابهم عن العمل. وستكون العيادات الخارجية مغلقة امام المرضى ما عدا اقسام الدياليزا وتصوير الاشعة.

كما اعلن اطباء التخدير في المستشفيات عن اتخاذ الاجراءات الكفاحية ذاتها، وسينفذ الاطباء اضرابهم في (٥) مستشفيات يوميا وبالتناوب. وستكون اليوم الاحد غرف العمليات مغلقة في كل من مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب ومستشفى «بوريا» في طبريا و«الكرمل» في حيفا و«شعريه تسيدك» في القدس ومستشفى العفولة.

وعلى صعيد آخر يهدد الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون بتنفيذ الاضراب عن العمل في الايام القليلة القادمة.

هذا وفي الوقت الذي عادت فيه الازمة الى الجهاز الصحي كسابق عهدها واكثر، ما زال تبادل الاتهامات بين وزارة الصحة ووزارة المالية قائما. فوزارة الصحة تتهم وزارة المالية بالمسؤولية عن اعادة الازمة الى الجهاز الصحي في البلاد لعدم حل المشاكل عن عمد. وتقول وزارة الصحة ان وزارة المالية ترفض الاتفاق مع اطباء التخدير الا في اطار نقابة الاطباء، على الرغم من ان النقابة ترفض ذلك.

هذا ومن المتوقع ان يجتمع اليوم الاحد، ممثلو المستشفيات الخاصة مع ممثلي وزارتي المالية والصحة للتباحث حول رفع أجرة النوم في المستشفى. كذلك تطالب المستشفيات الخاصة بدفع مبلغ (١٢) مليون شيكل من وزارتي المالية والصحة على حساب موجات الغلاء في السابق.

اعتداء بوليسي وعنصري على فريق يافة الناصرة لكرة القدم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعرض جمهور ولاعبو فريق «يافة الناصرة لكرة القدم» لاعتداء بوليسي وعنصري، امس السبت، في زخرون يعقوب اسفر عن اعتقال ثلاثة منهم («فوق حقه دقه») واصابة عضو ادارة الفريق.

وكان فريق يافة توجه الى زخرون يعقوب للعب مباراته الدورية (الدرجة الثالثة). فخسر المباراة بالنتيجة (١ - صفر)، وكما قال عضو الادارة، سليم الذيب «قبلنا الخسارة بروح رياضية. وخرجنا من الملعب بشكل منظم، وصعدنا الى سيارة الباص التي تقلنا، وبقينا ننتظر خروج اللاعبين من غرفة الملابس. وفجأة سمعنا مجموعة من العنصريين تزعم بأن حارس مرمى فريقه اصيب بضربة سكين، فهجموا علينا بالحجارة وبالعصي وهم يشتمون العرب. ثم شارك في الهجوم رجال الشرطة، وراح احدهم يزعق - لم يعد مكان لكم هنا أنتم عرب. ثم ساقونا الى المعتقل في زخرون يعقوب. واعتقلوا حارس المرمى عماد ونهاد خليلية والمؤيد عصام مزهر. فاعلنا اننا لن نبرح المكان الا اذا اطلقوا سراح المعتقلين. فاعتدوا علي شخصيا بالضرب المبرح».